

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

المرجع:

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

البنية الإسنادية في الجملة الفعلية

—مقاربة تحليلية—

مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة الليسانس

التخصص: لسانيات تطبيقية

الشعبة: لغة وأدب عربي

إشراف الدكتور:

إعداد الطالبات:

— الحثير داودي

— سهى زغمـار

— مديحة حيطروش

— يسرى شتيوي

السنة الجامعية: 2019/2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ أَتَعَالَى: ﴿أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ {3} الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ {4}

﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ {5}

(العلق: 3 - 5)

دعاء

" اللهم إذا جردتنا من المال فاترك لنا الأهل، وإذا جردتنا من النجاح فاترك لنا قوة العناء حتى نتغلب على الفشل، وإذا حرمتنا الصحة فاترك لنا نعمة الإيمان "

"اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا، ولا باليأس إذا أخفقنا، وذكرونا أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح "

" اللهم إذا أعطيتنا نجاحا فلا تأخذ تواضعنا، وإذا أعطيتنا تواضعا فلا تأخذ اعتزازنا. "

" اللهم تقبل دعاءنا "

شكر وعرفان

الحمد لله على وافر نعمه وآلاءه، والحمد لله الذي وفقنا في هذا العمل وإخراجه على هذه الصورة.

نتقدم بجزيل الشكر لأستاذنا المشرف " الحثير داودي " الذي مدّ لنا يد العون ولم يخل علينا بشيء.

كما نشكر جميع الزملاء والزميلات وكل من ساعدنا ولو بكلمة طيبة.
كما نتقدم بعظيم الامتنان إلى من أخرج لنا هذا البحث على هذه الصورة.

سهى -يسرى- مديحة.

إهداء

إلى النور الذي يضيء ظلمة الطريق كلما أدلهمت على الخطوب.

إلى اللذان يحترقان ليعث من الرماد والعرق ثمرة الحب والأمل

نسأل الله القدير أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتهما أُمي وأبي.

إلى شموع حياتنا وإخوان دربنا وسند أكتافنا

الذين كانت قلوبهم معنا في كل خطوة.

إخواننا وأخواتنا

إلى كل الزهرات والفراشات اللواتي علمونا معنى الحب والوفاء

إلى صديقاتنا

إلى طيور الجنة الذين يزرعون فينا البسمة والأمل

هيثم، آية، رانيا، رنيم، رتيل، نور اليقين.

إلى كل من قيد رقبتنا بحبال فضله وجميل إحسانه

إلى من علمنا وصرنا له عبدا

إلى أساتذتنا.

سهى، يسرى، مديحة.

مقدمة

الحمد لله فاطر السموات والأرض، بسم اله فالق الحب والنوى نحمدك ربي على جميع النعم التي انعمت علينا من عقل مفكر ولسان ناطق للتعبير عن كل ما نسعى عليه ويوجد في عقولنا ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

إن اللغة هي نظام للتواصل بين الناس، وهذا النظام لا بد أن يضبط بقواعد حتى يكون مستقرا ومفهوما، واللغة العربية قوامها علمين أساسيين هما البلاغة والنحو الذي بدوره يعمل على ضبط التركيب، حيث اكتست دراسة نحو اللغة العربية بطابع التصور المستمر بعد أن استقلت عن الوظيفة التي أنشأت من أجلها في بادئ الأمر، وهي حفظ القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف من اللحن، فقد اتسع مفهوم الدرس اللغوي ليشمل كل علوم اللغة العربية وعلى رأسها النحو.

وهذا ما يجعل وجود صلة وثيقة بين الجملة والنحو العربي الذي يعد الوالد الحقيقي لها، ونعلم أن الغاية من دراسة النحو هي فهم وتحليل وبناء الجملة تحليلًا لغويًا، وكون النحو يعني بالكلمة المرتبطة مع غيرها في عبارة أو جملة، فهذا استلزم من النحاة في دراستهم اعتماد الجملة كوحدة أساسية في هذا التحليل، حيث تنقسم الجملة إلى أقسام من بينها الجملة الفعلية التي بدورها تدرس قضايا نحوية متعددة تمثل قضية الإسناد، هذا الأخير الذي يعد موضوع بحثنا.

ومن هنا تظهر أهمية البحث في كونه إضافة إلى مكتبة النحو العربي وإلى كون هذا الموضوع يفتح بابا آخر للباحثين من أجل توسيع دائرة البحث وطرح إشكاليات جديدة ولعل هناك أسئلة تطرح نفسها في هذا الموضوع لنجيب عنها وهي: ما هو مفهوم الجملة؟ وما هي أهم شروطها؟ وما هو مفهوم الجملة الفعلية وما هي أركانها؟ وما هو الإسناد؟ وما هي صورته في الجملة الفعلية؟ وكيف كان الضم علماً للإسناد؟

وقد اخترنا هذا الموضوع " البنية الاسنادية في الجملة الفعلية " لأن الإسناد هو أساس كل جملة فإذا حذف ركنيه اختلت البنية ووحدتها الأساسية.

ولإجابة عن تلك الأسئلة التي حوت إشكالية البحث فإننا اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي.

وقد جاء موضع البحث مقسما إلى فصلين يسبقهما مدخل و مقدمة تلحقهما خاتمة.

أما المدخل فقد عالجنا فيه مجموعة من مصطلحات ومفاهيم عند النحاة والدارسين.

وأما الفصل الأول فقد جاء بعنوان الجملة الفعلية والإسناد واندرج تحته ثلاث مباحث تناولنا في المبحث الأول مفهوم الجملة لغة واصطلاحاً وتطرقنا أيضاً إلى حد الجملة عند النحويين والدارسين المحدثين، إضافة إلى شروط الجملة، أما المبحث الثاني فيه مفهوم الجملة الفعلية و أركانها. أما المبحث الثالث تناولنا في مفهوم الإسناد لغة واصطلاحاً، أركانه وعالجنا أيضاً الإسناد في الجملة الفعلية، إضافة الضم علم الإسناد.

أما الفصل الثاني (تطبيقي) فكان بعنوان نماذج تطبيقية في الإسناد تناولنا فيه نماذج تطبيقية من القرآن الكريم، السنة النبوية، الشعر العربي والنثر العربي.

أما الخاتمة فكانت عبارة عن إجابة للأسئلة المطروحة وسجلنا أهم النتائج التي توصلنا إليها. واعتمدنا في هذه الدراسة على مصادر ومراجع كانت سند وركيزة في التحليل والمناقشة أهمها:

- "الكتاب " لسيبويه

- " الجملة العربية تأليفها وأقسامها" لفاضل صالح السامرائي.

- "النحو الأساسي" لمحمد حماسة عبد اللطيف.

- "في النحو العربي نقد وتوجيه" لمهدي المخزومي.

أما الصعوبات التي واجهتنا هي:

-نقص خبرتنا المعرفية إضافة إلى تشعب هذا الموضوع.

وفي الأخير أجزى الشكر والتقدير إلى كل من مد لنا يد المساعدة على السير في عملية البحث، خاصة الأستاذ المشرف " الخثير داودي" الذي فتح لنا المجال والآفاق لإنجاز البحث على الوجهة الصحيحة.

-سهى، مديحة، يسرى

-المركز الجامعي -ميلة -الجزائر-

-تاريخ الإنهاء: 2019/06/19

مدخل: مصطلحات ومفاهيم

1/ مفهوم الكلمة

2/ مفهوم الكلام

3/ مفهوم الكلم

4/ مفهوم الجملة

5/ مفهوم القول

6/ مفهوم اللغة

تعددت الآراء واختلف بعض العلماء حول مفهوم الجملة تركيباً وإعراباً بين مدرسة ومدرسة أخرى ومن الملاحظ أن هناك مصطلحات لغوية عديدة تتداخل مع هذا المجال - مجال الجملة - وقبل الحديث عن مكونات وآليات الجملة لابد أن تمر على مجموعة من المفاهيم (الكلمة - الكلام - الكلم - الجملة - القول - اللغة) التي ذكرها النحويون في بداية كلامهم عن الكلام وما يتألف منه وبيانها بصورة موجزة.

1-الكلمة:

هي ما كانت اسماً أو فعلاً أو حرفاً، فهي لا تخرج عن واحد من هذه الثلاث:¹

حيث تؤدي وظيفة معينة في الجملة من ناحية المعنى ومن ناحية العمل النحوي.

اصطلح النحاة على الكلمة بأنها: « قول مفرد مستقل » واتفقوا على أن إطلاقها على مفردات الكلام

(الاسم والفعل والحرف) هو الإطلاق الحقيقي.²

عرفها بلومفريد: « بأنها أصغر صيغة حرة ».

عرفها أيضاً ستيفن أولمان: « هي أصغر وحدة ذات معنى للكلام واللغة ».³

من كل التعاريف السابقة نستنتج أن الكلمة هي قول مفرد أو هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد تتألف من حروف الهجاء تدل على معنى ما وتختلف دلالاتها باختلاف السياق الذي ترد فيه.

¹ -عبد الرزاق، التطبيق النحوي والصرفي، دار المعرفة، الجامعة الإسكندرية، 1992م، ص 11، ص 14.

² -هادي أحمد فرحان الشجيري، الدراسات اللغوية والنحوية في مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية وأثرها في استنباط الأحكام الشرعية، كلية الآداب الجامعية، بغداد، ط1، 2000م، ص 411.

³ -موسى بن مصطفى عبيدان، دلالة تركيب الجمل عند الأصوليين، الأوائل للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط1، 2002م، ص 28.

2-الكلام:

« هو اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليه».¹

كما يعد أحد أقسام التركيب اللغوي الذي يفيد فائدة تامة، وفي بعض التعريفات نجد السيوطي يطلق عليه: « هو كل ما يفيد سواء استخدام اللغة للإفادة في صياغة صوتية أو كتابية» أما النحاة فيروا أن الكلام يدور على محورين فبدونها لا يكون له وجود وهو اللفظ والإفادة.²

أما ابن جني فقد عرفه بقوله: « هو كل لفظ مستقل بنفسه مفيد بمعناه يسمى كلاما». ³ ويقصد بالمستقل ما كان من الألفاظ قائما برأسه غير محتاج إلى متمم له للدلالة في معناه.

وعرفه ابن مالك (ت 672هـ): « وهو ما تضمن من الكلم إسنادا مفيدا مقصودا لذاته. ⁴

إذن فالكلام لفظ مفيد مركب من كلمتين أو أكثر أسندت إحدهما إلى الأخرى للدلالة على معنى ويراد به قول شيء يكون للفرد منه غرض معين وهو إبلاغ وإفهام المخاطب سواء كان باللفظ أو بالإشارة.

3-الكلم:

هو اسم جنس جمعي واحدة كلمة ويطلق على ما كان من ثلاث كلمات فأكثر سواء أكان مفيدا أم لم يكن فقولك: « حضر محمد اليوم» كلام وكلم وقولك « إن حضر محمد » كلم وليس كلام.⁵

وذكره سيبويه (ت180هـ) في «هذا باب علم الكلم من العربية»: «بأن الكلم اسم فعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل».⁶

إذن فالكلم هو جمع كلمة وهو ما تكون من ثلاث كلمات فأكثر سواء أفاد أو لم يفد.

¹ -فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2، 2007م، ص 10.

² -علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، مؤسسة المختار، القاهرة، ط1، 2007م، ص 20.

³ -المرجع نفسه، ص 21.

⁴ -مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، الشركة المصرية العالمية للنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1997م، ص 22.

⁵ - فاضل صالح السامرائي، المرجع نفسه، ص 10.

⁶ -سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ج1، ط2، 1988م، ص 12.

4-الجملة:

هي مركب إسنادي أفادت وإن لم تكن مقصودة كفعل الشرط نحو: إن قام وجملة الصلة نحو الذي قام أبوه.¹

وعرفها مصطفى حميدة في كتابه على أنها: «سلسلة من المكونات تتفاعل فيما بينها كي تؤدي في النهاية المعنى المنشود».²

أما الجرجاني فقد عرفها بأنها: «العملة المعدنية تتألف من الازدواج بين وجهين فهي تتضمن التلفظ من ناحية ومعنى من ناحية أخرى».³

عرفها مهدي المخزومي في كتابه النحو العربي بقوله: «هي الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد، في لغة من اللغات، وهي المركب الذي يبين المتكلم به أن الصورة ذهنية كانت وقد تألفت أجزاؤها في ذهنه وهي الوسيلة التي تنقل ما جل في ذهن المتكلم إلى ذهن السامع».⁴

5-القول :

هو اللفظ الدال على معنى وهو يعم الكلام والكلم والكلمة فكل ذلك قول فالكلام قول والكلم قول والكلمة قول.⁵

قال ابن مالك : «والقول أعم»

فالقول لفظ قد أفاد مطلقا كقم وإن زيدا ارتقى.⁶

فالقول عند النحاة لفظ أفاد معنى خاص به سواء كان فعلا أو حرفا أو اسما.⁷

¹-أحمد الهاشمي ، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1954م، ص 11.

²- مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، ص131.

³-المرجع نفسه، ص 20.

⁴-مهدي مخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1986م، ص 31.

⁵-. فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص 11.

⁶- ابن عقيل، شرح على الألفية، ص 03.

⁷- شرف الدين يحيى بن موسى المعرايطي، الدرة البهي نظم الأجرومية، دار العصماء، دمشق، سوريا، ط1، 2012م، ص 19.

عرفه ابن جني (ت 392): «هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه، إعرابه وغيره، كالتثنية والجمع والتحقيق والتكسير والإضافة والنسب وغير ذلك».¹

من كل التعاريف السابقة نستنتج أن القول هو اللفظ الدال على معنى سواء كان مفرداً أو مركب فهو أعم من الكلام لانطلاقه من المفيد وغيره، وأعم من الكلمة لانطلاقه على المفرد والمركب وأعم من الكلم لانطلاقه على المركب من كلمتين فأكثر عموماً لصدقه على الكلام والكلم والكلمة نحو: غلام زيد فإنه ليس كلام لعدم الفائدة ولا كلما لعدم توفره على ثلاث كلمات ولا كلمة لأنه اثنان إذن لا يوجد شيء من الكلام والكلم والكلمة من دون اللفظ.

6- اللغة :

اللغة هي كل وسيلة خالصة وغير غريزية لتوصيل الأفكار والانفعالات والرغبات بواسطة رموز تصدر اختيارياً.²

أو هي الكيان الذي يتواصل به الإنسان وعن طريقه يتفاعلون مستخدمين رموزاً منطقية سمعية عشوائية.³ عشوائية.³

أما الأصوليون فعرفوها على أنها ألفاظ معبر بها عن المسميات وعن المعاني المراد إفهامها.⁴

كما عرفها ابن جني (392هـ) في كتابه الخصائص: «حد اللغة أصوات يعبر بها قوم عن أغراضهم».⁵

اللغة هي أصوات مؤلفة يعبر بها الإنسان عما في نفسه، وظيفتها الأساسية هي التواصل في إطار المجتمع الذي تنتمي إليه.⁶

¹ - أبي الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح: محمد علي نجار، دار الكتب المصرية، ج1، مصر، 1913م، ص16.

² - موسى بن مصطفى عبيدان، دلالة تركيب الجمل عند الأصوليين مرجع سابق، ص 27.

³ - المرجع نفسه، ص 27.

⁴ - المرجع نفسه، ص 26.

⁵ - أبي الفتح عثمان بن جني، الخصائص، مرجع سابق، ص107.

⁶ - هادي أحمد فرحان الشجيري، الدراسات اللغوية والنحوية في مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية وأثرها في استنباط الأحكام الشرعية، مرجع سابق، ص 49.

إذن اللغة هي مجموعة من الرموز والإشارات التي تساعد الإنسان على التواصل مع جميع أفراد المجتمع فهي وسيلة تبليغ الرسالة من الله إلى البشر ما أنها لغة التخاطب بين البشر.

الفصل الأول: الجملة الفعلية والإسناد

-المبحث الأول: الجملة

-المبحث الثاني: الجملة الفعلية

-المبحث الثالث: الإسناد

المبحث الأول: الجملة

1- الجملة

أ- لغة:

عند ابن منظور (ت 711): «الجملة واحدة الجمل، الجملة: جماعي الشيء، وأجمل الشيء: جمعه عن تفرقه وأجمل له الحساب كذلك، يقال: أجملت له الحساب إذن جمعته، وقد أجملت الحساب: -أيضا- إذا جمعت أحده وكملت أفرادها، أي أحصو وجمع وأقلا يزداد فيهم ولا ينقص.¹

أما عند ابن فارس (ت 589): (جُمل): الجيم والميم واللام، أحدهما تجمع، وعظم الخلق والآخر، فالأول قولك أجملت الشيء، وهذه جملة الشيء، وأجملته حطمته.²

ب- اصطلاحا:

هي مجموعة من المفردات متناسقة الربط ذات دلالات تعطي معنى متعارف عليه بين الجماعة التي يتقنون قوانينها ومعانيها.³

في حين عرفها محمد حماسة: هي كلام نقرأه أو نسمعه مكون من عدد من الوحدات ذات المعنى المفيد وكل وحدة من هذه الوحدات تسمى جملة، فالجملة هي وحدة الكلام، فهذا الحديث مثلا: "إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى" كلام مكون من جملتين الجملة الأولى: "إنما الأعمال بالنيات"، والجملة الثانية "إنما لكل امرئ ما نوى" وكل واحدة منهما تؤدي معنى مفيدا، ولهذا تعرف الجملة أنها قول مركب مفيد: أي دال على معنى يحسن السكوت عليه.⁴

¹ -ابن منظور، لسان العرب، مادة (ج.م.ل)، ص 1744.

² -ابن فارس، مقاييس اللغة، ج 1، ص 481.

³ -فخري خليل النجار، الأسس الفنية للكتابة والتعبير، دار صفاء، عمان، ط 1، 2011م، 1431هـ، ص 172.

⁴ -محمد حماسة عبد اللطيف، النحو الأساسي، دار الفكر العربي، 1417هـ، 1997م، ص 07.

2- حد الجملة عند النحويين والدارسين المحدثين:

أ- حد الجملة عند النحويين:

تعرف الجملة عند النحاة العرب يقودنا بالضرورة إلى تعريف الكلام عندهم لورودهما متلازمين في كثير من المصنفات النحوية، ونحن هنا سنصرف الحديث على دلالة هذين المصطلحين عند النحاة: هل هما بمعنى واحد أم أنهما مختلفان؟ والنحاة في هذه المسألة فريقان:

-الفرق الأول: القائلون بالترادف:

يرى النحاة المتقدمون ممن نعرض لهذه المسألة أن الجملة والكلام مترادفان ومن هؤلاء ابن جني (ت 392) يقول في حد الكلام (الجملة): «أما الكلام فهو كل لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويون (الجملة)»¹.

ولعل عبارة ابن جني (وهو الذي يسميه النحويون الجمل) فيها إشارة توحى بإجماع النحاة الذين سبقوه على أن الكلام مرادف للجملة، ومن قالوا بالترادف بعد ابن جني الزمخشري (ت 538) قال: «والكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى ، وذلك لا يتأتى إلا في اسمين كقولك : زيد أخوك... أو في فعل واسم نحو قولك: ضرب زيد... وتسمى الجمل»².

ولعلنا نلاحظ في حد ابن جني للكلام (الجملة) صفتين لازمتين : الاستقلال والإفادة أما للمركب بالجملة الاسمية والفعلية، وهاتين الصفتين اللازمتين لم يكد يخلو منهما تعريف الكلام (الجملة) عند النحاة الذين جاؤوا بعد ابن جني والزمخشري.

يقول ابن يعيش(ت643هـ) في حد الكلام (الجملة) : الكلام عند النحويين عبارة عن كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه ويسمى الجملة.³

¹ -أبي الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، ص 17.

² -موسى مصطفى، عبيدان، دلالة التركيب عند الأصوليين ، الأوائل للنشر والتوزيع، سوريا، دمشق، ط 1، 2002م، ص 42، نقلا عن الزمخشري، المفصل في علم العربية، دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة، بيروت ، لبنان ، ط2 ص 06.

³ -موسى مصطفى عبيدان، دلالة تركيب الجمل عند الأصوليين ص 43، نقلا عن ابن يعيش، شرح المفصل، ج1، ص 20.

نجد ابن يعيش هو حد ابن جني بلفظه ومعناه، وحده ابن الحاجب بقوله: «الكلام ما تضمن كلمتين بالإسناد ولا يتأتى ذلك إلا في اسمين، أو فعل واسم»¹ وحد أن الحاجب للكلام لا يخرج عن حد الزمخشري، ولكننا نجد عند نحوي أندلسي معاصر لا بن يعيش وابن الحاجب زيادة صفة لازمة على الصفتين اللازمتين التي وجدناهما عند النحاة السابقين، هذا النحوي هو أبو علي الشلوبين (ت 645هـ)، وهذه الصفة اللازمة هي صفة الوضع فيصبح حد الكلام (الجملة) عنده: «الكلام حقيقة لفظ مركب وجوداً أو نية مفيداً بالوضع»². وهذه الصفة (الوضع) التي أضافها أبو علي الشلوبين في حد الكلام تشكل نقطة افتراق بين النحاة القدماء والمتأخرين في حد الجملة والكلام، والغرض من هذه الصفة (الوضع) هو أن يكون المتكلم قاصداً للإفادة بكلامه.

–الفرق الثاني: القائلون بعدم الترادف

فرق النحاة المتأخرون بين حد الجملة وحد الكلام على أساس وجود القصد أو عدمه، ونجد هذا التفريق بين الجملة والكلام عند الرضي الاسترأبادي (ت 684) يقول: «إن الجملة: ما تضمن الإسناد الأصلي سواء كانت مقصودة لذاتها أو لا».

كالجملة التي هي خبر المبتدأ أو سائر ما ذكر من الجمل فيخرج المصدر، واسم الفاعل والمفعول، والصفة المشبهة، والظرف، مع ما أسندت إليه. والكلام: مما تضمن الإسناد الأصلي، وكان مفيداً لذاته، فكل كلام جملة ولا ينعكس.

ومن فرق بين حد الجملة وحد الكلام من النحاة المتأخرين، ابن هشام الأنصاري (ت 761) في كتابه المغني قال: «الكلام هو القول المفيد بالقصد، والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه ن ثم قال والجملة: عبارة عن الفعل وفاعله كقام وزيد والمبتدأ وخبره كزيد قائم وما كان بمثابة أحدهما نحو ضرب اللص»³.

¹ – موسى مصطفى عبيدان، دلالة تركيب الجمل عند الأصوليين ص 43، نقلاً عن ابن الحاجب الكافية في النحو، تح: طارق نجم عبد الله، مكتبة دار الوفاء للنشر والتوزيع، ط1 1407هـ، 1986م، ص 59.

² – المصدر نفسه، ص 43 نقلاً عن أبي علي الشلوبين، التوطئة، تح: يوسف أحمد المطوع، دار التراث العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1973م، ص 112.

³ – ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: إميل يعقوب بديع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1 1418هـ، 1989م، ج1، ص 490.

ويمكن أن نوجز كلام هذا الفريق في تفريقهم بين الجملة والكلام، فالجملة عندهم هي التي تتوفر فيها صفة الإسناد والإفادة والتبعية سواء قصد المتكلم تركيبها أو لم يقصد، أما الكلام هو ما توفرت فيه صفة الإسناد والإفادة والاستقلال وقصد المتكلم من تركيبه.

ب- حد الجملة عند الدارسين المحدثين:

يرجع اهتمام الدارسين المحدثين بالجملة إلى أنها الوحدة التي يتمثل فيها أهم خصائص اللغة، إذ أن " تأليف الكلمات في كل لغة يجري على نظام خاص بها، لا تكون العبارات مفهومة، ولا مصورة لما يراد حتى تجري عليه، أو تزيغ عنه، والقوانين التي تمثل هذا النظام وتحدده تستقر في نفوس المتكلمين وملكاتهم، وعنها يصدر الكلام، فإذا كشفت ودونت فهي علم النحو، ولو عرضت عليك جملة من اللغة لا تعرفها، وبينت لك مفرداتها كلمة كلمة، ما كان ذلك كافيا في فهمك معنى الجملة، وإحاطتك بمدلولها، حتى تعرف نظام هذه اللغة.

وإذا كانت الجملة هي وحدة الكلام في كل لغة من اللغات فإنه يجب أن تلتبس معالمها من استعمالات المتكلمين بهذه اللغة، ومما تواضعوا على استقلاله بهذا المعنى في الكلام لا في المنطق (فالجملة اصطلاح لغوي يجدر بنا أن نستقل له عن المنطق العقلي العام، وذلك لأن العادات اللغوية في كل بيئة هي التي تحدد الجمل في لغة البيئة . ومعنى هذا أن صرامة المنطق العقلي العام لا تثبت أمام اللغة بجريانها المستمر، ومرونتها التي لا تعرف الجمود، فالعادات اللغوية ليست متجمدة ومغلقة، لذلك فإن في اللغة نماذج تركيبية يمكن تصنيفها ووضع كل مجموعة في جدول خاص، وفيها كذلك نماذج تخرج عن تصنيف المعهود.¹

نجد الدكتور عبد الرحمن أيوب فقد بدا أولا بتحديد دلالة الجملة، هل يقصد بها " الحدث اللغوي " أو " النموذج التركيبي " الذي تأتي على مثاله الأحداث اللغوية، ورأى أن من المهم التفريق بين هذين الأمرين تفريقا كاملا حتى لا يحدث تخطيط بين المثال والواقع، إذ إن علم النحو هو علم النماذج التركيبية، وجميع التأويلات النحوية تفسير لواقع الجملة، أي للحدث اللغوي وهي بهذا لا تتصل بعلم النحو بل بعلم المعاني الذي هو تفسير لمعاني الأحداث اللغوية الواقعة من ناحية فاصلة والنماذج التركيبية من ناحية أخرى، ويقول: « ليست الجملة مجرد

¹ - محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، دار غريب للطباعة و النشر، القاهرة، 2001م، ص 52، نقلا عن عبد الرحمن أيوب، دراسات نقدية في النحو العربي، ص 126.

مجموعة من الكلمات بل هي غلى جانب هذا عدد من النماذج التركيبية المتداخلة، وتطبق هذا العدد من النماذج المجتمعة بالإضافة إلى النطق بالكلمات هو ما يكون الجملة الواقعية التي تفيد فائدة يحسن السكون عليها.¹

ومن الدارسين المحدثين الذين تناولوا " الجملة العربية" كذلك نجد الدكتور مهدي المخزومي، وقد حاول أن يقدم تصورا جديدا للجملة، فرمى النحاة العرب بالغلط والجهل والاضطراب، ولكنه مع هذا دار في إطارهم، ولم يخرج عن حدود ما رسموه، وكل ما قدمه من إضافات سبقه إليها بعض نحائنا السابقين.

بل إننا نجد أن فهمه للجملة فيه قصور عن فهم بعض النحاة الأولين، فعلى حين يعرف ابن جني الجملة بأنها: «كل لفظ مستقل بنفسه بمعناه، دون أن يشترط لذلك شروطا معينة غير الاستقلال والإفادة»، ونجد الدكتور المخزومي يتفق مرة مع هذا الفهم حيث يعرف الجملة بأنها: «الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أي لغة من اللغات». وبأنها «الوحدة الكلامية الصغرى».²

وبناء على هذا الفهم ناقش ابن هشام في بعض ما عرض له من جمل، كأسلوب النداء لأن النداء أسلوب خاص يؤدي وظيفته بمركب لفظي خاص، وله دلالة خاصة بحسب المتكلم يحس بها المتكلم والسامع.³ ومع استقلال هذا الأسلوب بأداء معنى لا يعده الدكتور مخزومي جملة كما يعده القدماء، لأن الجملة إنما تقوم على أساس من الإسناد يؤدي إلى إحداث فكرة تامة، ولا يقوم مثل قولهم: يا عبد الله على مثل ذلك الأساس ولا يؤدي مثل تلك الفكرة.

إن الدكتور مهدي المخزومي اشترط الإسناد أساسا تقوم به الجملة، وعندما خذله الإسناد في إحداث فكرة تامة في أسلوب الشرط، لأنه يتكون من جملتين تربطها أداة الشرط، كل منهما جملة تتحقق فيها شرط الإسناد، ومع ذلك لم يكتمل المعنى كامل، ولا فائدة يحسن السكوت عليها.

ثم تراجع بعض التراجع فقال: «ليست جملة الشرط جملة إلا بالنظر العقلي، والتحليل المنطقي، أما بالنظر اللغوي فجملة الشرط جملة واحدة، والتعبير لا يقبل الانشطار، لأنه الجزئين المعقولين فيها إنما يعبران معا عن

¹ -محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية في الجملة بين القدم والحديث، ص 127.

² -مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ص 31، 33.

³ -المرجع نفسه، ص 52.

فكرة واحدة، لأنك إذا اقتصرت على واحدة منهما أخللت بالإفصاح عما يجوب في ذهنك، وقصرت عن نقل ما يجول فيه إلى ذهن السامع»¹.

وسمى كل واحدة من جملي الشرط والجواب "عبارة" أي عبارة الشرط وعبارة الجواب.

3- شروط الجملة:

- أن تكون وفق النظام اللغوي وقواعده، فلا بد أن يكون موقعها الإعرابي وحركات كلماتها تسابير الظواهر النحوية والصرفية.

- سهلة الفهم حيث أن الجملة عبارة عن عدد من المعاني المتداخلة ويجب أن تكون اللغة سهلة التناول قريبة إلى ذهن المتعلم والقارئ والسامع.

- أن نقدم التفاصيل في الجملة لبيان الغامض حيث على الكاتب أن يبتعد عن الإطناب، لأن التوضيح والتفسير يقرب المعنى ويسهله، أما الإطناب الزائد فهو حشو، والحشو عيب لغوي.

- يجب أن تحمل الجملة معنى معين، فمدلول الجملة يختلف حسب العلاقات التركيبية للجملة، وللجملة خصوصية دقيقة في الإبانة والتوضيح ونقب الفكر وتوصيل الآراء.

- أن تكون الجملة ذات فائدة ونتيجة لأن قيمة الجملة يترتب عليها توصيل الحقيقة وإبراز المقصود.

- أن تكون الجملة في سياق اللغوي مترابطة منطقياً مع غيرها من الجمل السابقة واللاحقة، فالجملة الرهينة مثل اللؤلؤة في عقد ثمين.

والكتاب المبدع يظهر الجوانب المشرقة في كتابته من خلال النسيج الدقيق للجمل التي يختارها والتعابير التي ينسجها.²

¹ - مهدي مخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ص 57.

² - فخري خليل النجار، الأسس الفنية للكتابة والتعبير، ص 173.

المبحث الثاني: الجملة الفعلية

1-تعريف الجملة الفعلية :

يعرفها عبده الراجحي (ت120) : «أنها النوع الثاني من الجمل في اللغة العربية، وهي التي تبدأ بفعل غير ناقص، حيث أن الفعل لا بد أن يكون تاما والفعل يدل على حدث، فإنه لا بد له من محدث يحدثه أي لا بد له من فاعل»¹.

أما محمد علي أبو العباس فعرفها: «أنها الجملة التي تبدأ بفعل ماض أو مضارع أو أمر، يلي الفعل دائما فاعل مرفوع، وإذا حذف الفعل الفاعل قام مقامه نائب الفاعل»².

الجملة الفعلية : يقصد بها تلك الجملة التي يكون فيها المسند فعلا تقدم أو تأخر لأنها تقوم على أساس الفعل.³
عرفها مهدي مخزومي: «بأنها الجملة التي يدل فيها المسند على التجدد أو التي يتصف بها المسند إليه اتصافا متجددا ، بعبارة أوضح هي التي يكون فيها المسند فعلا لأن الدلالة على التجدد إنما تستمد من الأفعال وحدها»⁴.

ومن كل هذه التعريفات تتفق أن الجملة الفعلية هي نوع من الحمل في اللغة العربية ، وهي الجملة التي تبدأ بفعل يدل على حدث سواء ماض أو مضارع أو أمر ولها ركنان أساسيان لا تكون جملة فعلية إلا بهما ، هما الفعل والفاعل ، وإذا حذف الفاعل حل محله نائب فاعل، كما أن لها مكملات وهي كالاتي: المفعول به ، المفعول المطلق، المفعول فيه، المفعول له، المفعول معه، الحال، التمييز.

¹ -عبده الراجحي، التطبيق النحوي والصرفي، ص 173.

² -محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر في النحو، دار الطلائع، القاهرة، 1996م، ص 61.

³ -علي جابر المنصوري، الدلالة الزمنية في الجملة العربية، الدار العلمية ، الدولية ، عمان ، ط1، 2002م، ص 31.

⁴ -مهدي مخزومي، النحو العربي نقد وتوجيه، ص 41.

2- أركان الجملة الفعلية:

للجملة الفعلية ركنان أساسيان لا تكون الجملة جملة فعلية بدونهما ولا يجوز مطلقاً أن يكون قبل الفعل مثل: خرج محمد، هذه الجملة جملة فعلية لأنها تتكون من فعل وفاعل.¹

1-الفعل:

هو كل لفظ يدل على حدوث شيء والزمن جزء منه (مضارع، أمر) .

عرفه محمود حني مغالسة: « هو كلمة تدل على حدوث مقترن بزمان من الأزمنة».²

- ورد في كتاب أسرار البلاغة ما يلي: « فإذا قيل لما سمي الفعل فعلاً قيل لأنه يدل على الفعل الحقيقي، فإذا قيل فما حد الفعل قيل حد الفعل كل لفظة دلت على معنى تحتها مقترن بزمان محصل، وقيل ما أسند إلى شيء ولم يسند إليه شيء».³

- يعتبر الفعل عند اللغويين: ما دل على حدث، أما عند النحويين يدل بنفسه على حدوث مقترن وضعاً بأحد الأزمنة الثلاثة: الماضي، الحال، المستقبل.⁴

يعرف الفعل بأنه ما دل على حدث مقترن بزمن، ويعرفه سيبويه بقوله: « وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضى، ولم يكن ولم ينقطع، وما هو كائن لم ينقطع».⁵

أما الفعل عند محمد حماسة عبد اللطيف: هو الكلمة التي تدل على حدث مقترن بزمن مثل: (كتب)، فإنها تدل على حدث وهو (الكتابة) وزمن هو الزمن الماضي، و"يقرأ" فإنها تدل على حدث وهو القراءة وهو الزمن الحالي، و"اقرأ" تدل على حدث وهو القراءة في زمن المستقبل.⁶

الفعل نوعان مبني وهو الأصل والمعرب وهو الفرع .

¹ الطاهر خليفة، الأسس النحوية والاملائية في اللغة العربية، الدار المصرية اللبنانية، ط3، 1422هـ-2002م، ص 16.

² محمود حني مغالسة، النحو الشافي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1418هـ-1997م، ص 16.

³ أبي البركات بن الأنباري، أسرار البلاغة، المجتمع العلمي العربي، دمشق، 877هـ، ص 12.

⁴ أحمد هاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 354هـ، ص 17.

⁵ سيبويه، الكتاب، مرجع سابق، ص 23.

⁶ محمد حماسة عبد اللطيف، النحو الأساسي، ص 124.

الأفعال المبنية هي: الماضي والأمر، الفعل المضارع المتصل بنون الإناث ونوني التوكيد والخفيفة والثقيلة.¹

أ-الإعراب: هو تغيير حركة آخر الكلمة من رفع إلى نصب إلى جر وفق تغير موقعها من الإعراب.²

ب-البناء: ثبات آخر الكلمة على حركة واحدة في كل أحوالها مهما تغير موقعها من الإعراب.³ للفعل ثلاثة أزمنة هي: الفعل الماضي، الفعل المضارع، فعل الأمر.

1-الفعل الماضي: ما دل على حدث وقوع حدث في زمن مضى قبل زمن التكلم مثل قوله تعالى: **﴿قَالَ تَعَالَى﴾** وقَضَى رَبُّكَ **﴿أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾** (الإسراء 23)

، من علامته قبوله تاء الفاعل، وتاء التأنيث الساكنة حيث أن تاء الفاعل اسم، وهي متحركة وتاء التأنيث حرف وهي ساكنة ولا تحرك إلا إذا كان ما بعدها ساكناً.⁴

2-الفعل المضارع:

و ما دل على حدث يقع في زمن التكلم أو بعده أي حدث في الحاضر أو المستقبل مثل: يسقط الطير حيث يلتقط الحب. من علامته أنه يقبل دخول (لم) عليه أو (لن) أو السين أو سوف . حروفه: الهمزة، النون، الياء، التاء.⁵ ويعتبر الفعل الوحيد المعرب وأنه يتأثر بالعوامل فيكون مرفوعاً، منصوباً، مجزوماً.

3-فعل الأمر:

هو ما يتطلب به حدوث شيء بعد زمن التكلم مثل قوله تعالى: **﴿قَالَ تَعَالَى﴾** **﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾** (العلق 1) ، أي دلالاته على حدث في المستقبل، فهو فعل لم يحدث بعد، مثل: صاحب الأخيار. نفهم من الأمثلة السابقة أن الفعل هو كلمة تدل على حدث مقترن بزمن يكون فعلاً تاماً، ولا بد له من محدث يحدثه وهو الفاعل يجب أن يكون الفعل مفرداً، له ثلاثة أزمنة، الماضي مضارع، أمر، كما ينقسم إلى نوعين معرب ومبني.

¹ - أحمد هاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص 17.

² - محمود حني مغالسة، النحو الشافي، ص 27.

³ - المرجع نفسه، ص 78.

⁴ - محمد حماسة عبد اللطيف، النحو الأساسي، ص 124.

⁵ - المرجع نفسه، ص 124-125.

02-الفاعل:

يعد الفاعل الركن الثاني بعد الفعل في الجملة العربية ، وقد ورد في كتاب أسرار العربية ما يلي: إن قائل: م ا
الفاعل؟

قيل: اسم ذكرته بعد فعل، وأسندت ذلك الفعل إليه نحوه قام زيد، فإن قيل فلم كان إعرابه الرفع؟ قيل: فرقا بينه
وبين المفعول.¹

ومنه فإن الفاعل هو لرسم يأتي بعد الفاعل يكون دائما مرفوع.

وقد جاء في كتاب النحو الأساسي أن الفاعل يكون اسم صريح مثل : تحو الصلوات الخطايا، أو مؤول
بالصريح مثل: يسرني أن تحافظوا على الصلاة.²

فالفاعل هو الذي يقوم بالفعل، ولا يكون جملة بل لا بد أن يكون جملة بل واحدة وهذه الكلمة إما تكون
اسما صريحا أو مصدر مؤول، والفاعل حكمه الرفع، وقد سيقى حرف جر زائد فيكون مرفوعا بعلامة مقدرة،
الأكثر أن الحروف التي تتراد قبله هي: (من)، (الباء)، (اللام) مثل : لم يشق في المكان من أحد، فأحد: فاعل
مرفوع بالضممة المقدرة من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائدة.³

كما أشار عبد الله بن يوسف الجديع في كتابه: أن الفاعل هو ما أسند إليه عامل أثر فيه الرفع حيث أن
العامل هو الفعل، أو ما يعمل الفعل كاسم الفاعل.⁴

إن الأصل في الفاعل تقدمه على المفعول به ولكنه قد يتأخر، ويأتي، ذلك ثلاثة أحكام.

-جواز التأخير نحو: "ولقد جاء آل فرعون النذر"

- وجوب التقديم: وذلك إذا لم يؤمن اللبس مثل: زار موسى عيسى.

¹- أبي البركات بن الانباري، أسرار العربية، ص78.

² - محمد حماسة عبد اللطيف، النمو الأساسي، ص320

³- عبده الراحجي، في التطبيق، النحوي والصرفي، 179.

⁴- عبد الله بن يوسف الجديع المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، مؤسسته الريان، بريطانيا، ط2، 2007، ص84.

من كل التعاريف السابقة تستنتج أن: الفاعل هو اسم مرفوع تقدمه فعل مبني للمعلوم، ودل على فعل الفعل مثل: كتب على، أو من قام به بالفعل مثل: انكسر الكوب، وقد يكون الفاعل اسما ظاهرا، أو ضميرا متصلا، أو مستترا يعود على اسم ظاهر سبق، الفعل.

-قد ينوب على الفاعل اسم وهو نائب الفاعل: هو اسم يحل محل المحذوف، ويأخذ أحكامه، التي بينها، ويصير عمدة لا يصح الاستغناء عنه، وحكمه الرفع، وهو لا يكون جملة بل كلمة واحدة، اسما صريحا أو مؤولا، صريحا مثل: فهم الدرس، والمؤول مثل: علم أن زيدا ناجحا.¹

أما نائب، الفاعل عند عبد الله بن يوسف الجذيع: هو المفعول به في الأصل يقام مقام الفاعل عند حذفه لسبب ومن هذه الأسباب مايلي:²

-العلم به مثل: كتب عليكم القتال.

-الجهل به مثل: سرق المتاع

-الخوف منه أو عملية مثل: كسر الإناء.

-ومنه نتوصل إلى نائب.

ومنه نتوصل إلى أن نائب الفاعل هو اسم مرفوع تقدمه من فعله.

فعل مبني للمجهول، يحل محل الفاعل بعد حذفه، وقد يرد اسما ظاهرا، ضمير متصل، مستتر، مصدر مؤول.....

¹ - عبده الراجحي، في التطبيق النحوي والصرفي، ص 189.

² - عبد الله بن يوسف الجذيع، المنهاج، المختصر في علمي النحو والصرف، ص 86.

المبحث الثالث: الإسناد:

الإسناد أهم علاقة في الجملة العربية، فهو نواة الجملة، ومحور كل العلاقات الأخرى لأن في استطاعته تكوين جملة تامة ذات معنى دلالي متكامل.

1- مفهوم الإسناد:

-**لغة:** جاء في لسان العرب من مادة (س ن د) سند: السند: ارتفع من الأرض في قبل الجبل أو الوادي... وكل شيء أسندت إليه شيئاً فهو مسند وقد إلى الشيء سنودا وما استند واسند غيره . ويقال: ساندته إلى الشيء فهو يساند إليه أي أسندته إليه... وما يسند إليه يسمى مسند أو جمعه المساند... وأسند في العدو، اشتد وجمد وأسند الحديث رفعه الأزهري ، والمسند من الحديث ما اتصل إسناده حتى يسند إلى النبي صلى الله عليه وسلم، والامتداد في الحديث رفعه إلى قائله.¹

وجاء في ابن فارس (ت 589) من مقاييس اللغة من باب (س ن د) : السين والنون والذال أصل واحد يدل على انضمام الشيء ، يقال: سندات إلى الشيء، أسند سنودا واستندت استنادا، واستندت غيري إسنادا والسناد: الناقة القولية، كأنها أسندت من ظهرها إلى شيء قوي والمسند الدهر لأن بعض متضام، وفلان سند ، أي معتمد، والسند: ما أقبل عليك من الخيل والإستاد في الحديث إلى قائله، وهو ذلك القياس.²

مفهوم الاستناد اصطلاحاً:

أ- عند النحويين:

تعد قضيته ، الإسناد من أهم القضايا التي درسها القدماء والمحدثون ، حيث تناولها، النحاة القدامى بالدراسة في بداية اهتمامهم بالنحو ، وكذلك عاجلها المحدثون لأن الإسناد هو عمدة الكلام ولا تتألف أي جملة دون ركني الاستناد يقول السيوطي (ت 911هـ): الحاصل أن الكلام لا يأتي إلا من اسمين أو من اسم وفعل فلا يأتي من فعلين ولا من حرفين، والاسم وحرف والفعل وحرف ولا كلمة واحدة لأن الإفادة إنما تحصل بالاستناد وهو لا بد له من طرفين : مسند وإليه.³

¹ - ابن منظور، لسان العرب ج3، ص 220.

² - ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مادة (س ن د) ج3، ص 105.

³ - جلال الدين السيوطي، هج الموامع في الجوامع، تج: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ج1، ط1998، ص 46.

فلا يحقق الكلام الإفادة إلا بوجود الإسناد ، إلا في اسمين : اسم وفعل ولا يمكن أن نجد مركبا إسناديا من فعلين وحرفين : وفعل أو اسم وحرف لأنه لا يعطينا معنى تام بحسب السكوت عليه ، والإسناد لا بد له من ركنين أساسيين هما : المسند والمسند إليه.

ويعرف **مصطفى الغاليني** الإسناد: « بقوله هو الحكم بشيء على شيء كالحكم على زهير بالاجتهاد في قولك: "زهير مجتهد" ¹ فلا بد أن يشمل الأستاذ على المحكوم به والمحكوم عليه تجمع بينهما علاقة استنادية لتحقيق الفائدة.

ب- عند البلاغيين:

تطرق البلاغيون إلى قضية الإسناد ودرسوها دراسة بلاغية جمالية ومن بين هؤلاء البلاغيين **عبد القاهر الجرجاني** (ت 471 هـ) يقول: "ومن الثابت في العقول والقائم في النفوس أنه لا يكون خير حتى يكون مخبر عنه، لأنه ينقسم إلى إثبات ونفي والإثبات يقتضي مثبتا ومثبتا له، والنفي يقتضي منفيًا ومنفيًا عنه، حاولت ما لا يصلح في عقل ولا يقع في وهم" ².

أي أن الأستاذ عند عبد القاهر الجرجاني هو الإخبار، حيث يكون مخبر به، ومخبر عنه ينقسم إلى إثبات ونفي وكلاهما يتكون من ركني الإخبار فلا حدوث لأخبار بدون ركنيه.

إذن فالأستاذ هو عبارة عن ضم إحدى الكلمتين إلى الأخرى على وجه الإفادة التامة أو هو الحكم بشيء على شيء مثل: زيد مجتهد، اجتهد زيد.

المحكوم عليه (مسند إليه) المحكوم به (مسند)

زيد مجتهد

زيد اجتهد

قسم النجاة الإسناد:

وقد قسم النجاة الإسناد إلى قسمين:

الإسناد التام: هو ما اشتمل على طرفي الإسناد المذكورين أو مقدرين أو مذكور أحدهما والآخر مقدر: ³ نحو العلم نور.

¹ - مصطفى الغاليني، جامع دروس العربية، راجعه: عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، بيروت لبنان، ج1، ط3، 1993، ص28، ص16.

² - عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر أبو فهر مكتبة الخانجي، القاهرة، ص527.

³ - فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص26.

فالمسند والمسند إليه مذكورين بالنسبة إلى تقدير طرفي الإسناد نجد في المثال التالي في قوله تعالى : ﴿ إِذْ دَخَلُوا

عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَّمَ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴾ (الذريات : 25)

"سلاما" مفعول الإسناد تام حذف منه المسند والتقدير سلام عليكم، "وقوم" إسناد قام حذفه من المسند إليه والتقدير "انتم قوم".¹

ب- الإسناد الناقص:

هو ما ذكر في أحد الطرفين من دون ذكر للطرف الآخر لافظا ولا تقديرا، نحو رأيت المنطق فصله وهو مفعول به، فهذا إسناد ناقص ذكر المسند إليه وليس لديه مسند.²

وأما بالنسبة إلى الفاعل أو نائبه وإذا كان ضمير مستترا نحوه هو ذاهب ، فذاهب إسناد ناقص، حيث فيها مرفوعا مستترا ليس له مسند.

وكذلك كان الزائدة ومرفوعا فهي تكون مسندا أولا ، فإن كانت مسندا فوردها في الكلام من غير فاعل وإن لم تكن مسندا فورودها مع فاعلها نحو أنت تتكون ماجد نبيل، وأيضا من الإرشاد الناقص لوجود المسند إليه دون المسند.

ومنه فكلتا الحالتين تعبر عن نفس الإسناد الناقص وذلك لحذف أحد طرفي الإسناد.

2- أركان الإسناد:

يعد المسند والمسند إليه ركنين أساسيين في تأليف الجملة، حيث تناول القدماء بالدراسة فجعل له **سبوي** بابا خاصا به: "سماه باب المسند والمسند إليه"

حيث يقول « وهما لا يغني واحد منهما عن الآخر ولا يجد المتكلم منه بدلا"، فمن ذلك الاسم المبتدأ أو المبني عليه وهو قولك: عبد الله أخوك، ومثل ذلك يذهب عبد الله فلا بد للفعل منه الاسم كما لم يكن لأمم الأول بد من الآخر في الابتداء».³

أي أن المسند والمسند إليه مرتبطان فيما بينهما، ويخيل المعنى إذا حذف أحدهما ويكون المسند والمسند إليه في الجملة الاسمية: المبتدأ أو الخبر، ويكون في الجملة الفعلية: الفعل والفاعل، ولا بد للفعل من فاعل، كما لا بد للابتداء من خبر، وكل واحد منهما محلج إلى صاحبه.

¹ - فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص26.

² - المرجع نفسه، ص26.

³ - سبيويه: الكتاب: ج1، ص23.

أ-المسند:

هو المتحدث به أو المحدث به، ويكون فعلا واسما، فالفعل هو مسند على وجه الدوام ولا يكون إلا كذلك والمسند من الأسماء هو خبر المبتدأ، وهو ما حكمت عليه بالشيء..

ب-المسند إليه:

هو المتحدث عنه أو المحدث عنه بتغيير سيولة ولا يكون إلا اسما وهو المبتدأ الذي له خبر وما أصله ذلك والفاعل، ونائب الفاعل¹ وهو ما حكمت إليه بالشيء.

- المسند في المركبات الاسنادية: الفعل، اسم الفاعل، خبر المبتدأ، خبر الفعل.

-الناقص: خبر إن وأخواتها ، خبر الأحرف التي تعمل عمل ليس.

-المسند غليه في المركبات الاسنادية: الفاعل، نائب الفاعل، المبتدأ، اسم الفعل الناقص، اسم الأحرف، التي تعمل عمل ليس، اسم إن وأخواتها، اسم لا النافية للجنس².

ينقسم المسند والمسند إليه إلى أربعة أقسام هي:

- 1- أن يكون المسند والمسند إليه كلمتين حقيقيتين نحو: زيد قائم.
- 2- أن يكون كلمتين حكما : نحو: لا إله إلا الله: فقائلها ينجو من النار لأنها تعني توحيد الله والنجاة من النار.
- 3- أن يكون المسند إليه كلمة(حكما)والمسند كلمة(حقيقية) كالمثل المشهور تسمع بالمعيدي خير من أن تراه أي: سماعك خير من رؤيته.
- 4- أن يكون العكس، المسند إليه كلمة(حقيقية) والمسند مكمله(حكما) نحو: الأمير يحكم بالعدل.

3- الإسناد في الجملة الفعلية:

من المعلوم إن الإسناد طريقتين: الجملة الفعلية ، الجملة الاسمية، ويدخل هذا في باب ما نتيجة العربية للمتكلم من تعدد العلاقات لأداء المعنى الواحد أو التعبير عن بنية مضمرة واحدة لبيانات ظاهرة متعددة.

¹ - فاضل السامرائي: الجميلة العربية تأليفها وأقسامها ص13.

² - سليمان فياض، النحو العصري، مركز الأهرام للترجمة والنشر، ط1، مح1955، ص91.

وهدفنا نحن الآن هو التحدث عن الإسناد في الجملة الفعلية، بالجملة الفعلية التي تنشأ علاقة الارتباط فيها بين الفعل أو ما يقوم مقامه والفاعل أو نائبه، ووجود فعل في الجملة، أو ما يقوم مقامه بعد قرينة على نشوء علاقة استناد، والعلاقة بين طرفي الإسناد هنا علاقة وتقييد لا تحتاج إلى واسطة لفظية تشير إليها.

والنحاة كانوا يشبهون العلاقة بين الفعل والفاعل في علاقة الشيء بنفسه، أو ما بأثما كجزئي كلمة لا يستغني بأحدهما عن الآخرة والفاعل هو المسند إليه دائما في الجملة الفعلية، أي المرتبط به والمنسوب إليه، ومن هنا كان الفاعل في عرف النحاة أمرا لفظيا فلا يكون بالضرورة المسبب أو المحدث للحدث.¹

وفي الأخير يمكن القول أن الإسناد في الجملة الفعلية يكون كالتالي: المسند هو الفعل والمسند إليه هو الفاعل دائما على عكس الجملة الاسمية التي يكون فيها المسند هو الخبر والمسند إليه المبتدأ.

الضمة علم الإسناد:

يرى أحمد محمد عبد الراضي أن الضمة علم الإسناد، بمعنى أن موضوعها المسند إليه المتحدث عنه ومن ثمة كانت الفروع عنده ثلاثة هي المبتدأ والفاعل ونائب الفاعل، لأن هذه المرفوعات يجمعها مصطلح واحد وهو المسند إليه، وقد درس البلاغيون هذه الأنواع الثلاثة تحت هذا المصطلح، وهو ما يرى المؤلف صحته، وإن كانت وجهة نظر البلاغيين قائمة على مراعاة العلاقة المعنوية بغض النظر عما بينهما من فروق نحوية، ويحتج المؤلف لجعل هذه الأبواب الثلاثة بابا نحويا واحدا، وهو المسند إليه، بما صنعه البلاغيون، وأن سيبويه سبقهم إلى ذلك.²

حيث يقول المؤلف: «وهو اصطلاح أثره من قبل علماء البيان، واستعملوه في كتبهم، وجعلوا الأنواع الثلاثة نوعا واحدا من قبل علماء البيان، واستعملوه في كتبهم، وجعلوا الأنواع الثلاثة نوعا واحدا في العنوان، وفيما أجروا من الأحكام، بل إن سيبويه قد سبقهم إلى الاصطلاح، واستعمل المسند إليه فيما يشمل هذه الأقسام وكرره في مواضع».³

فالمؤلف يرى دراسة هذه الأبواب مجتمعة، ولكن ما صنعه البلاغيون ليس حجة، لأنهم راعوا- كما قال- العلامة المعنوية بين المسند إليه والمسند، ثم إنهم تناولوها من وجهة بلاغية أي من حيث الغرض ومن حيث المطابقة

¹ - مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية ص80.

² - أحمد محمد عبد الراضي، إحياء النحو والواقع اللغوي، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، القاهرة، ط1، 2007م، ص 68.

³ - إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ط2، 1992م، ص44.

لحال المخاطب ومن حيث الذكر والحذف، التقديم والتأخير والخبر والإنشاء، وربما اتبعوا سيبويه في ذلك لأنه تحدث عن المسند إليه والمسند في كتابه من حيث ارتباط كل منهما بالآخر¹، فقال: «وهما ملا يغني واحد منهما عن الآخر ولا يجد المتكلم منه بدا...»².

المرفوعات في العربية — كما قرر النحاة — كثيرة منها المبتدأ ومنها الخبر و ومنها الفاعل ومنها نائب الفاعل ومنها اسم (كان) ومنها خبر (إن)³ وهي أيضا إما مسند إليه : كاسم (كان) ، أو مسند كنخبر المبتدأ ، وخبر (إن) ، أما اسم (كان) فيمكن أن يدخل تحت الفاعل ، أو تحت المبتدأ ، لأنه متحدث عنه، وأما خبر المبتدأ يعده من التوابع ويدخل معه خبر (إن) ، لأن اسم (إن) مرفوع عنده في الأصل.⁴

وقد رتب أحمد محمد عبد الرضي على ما ذهب إليه من أن الضمة علم المسند إليه، أحكاما نبهها فيما يلي:

—أنه دعا إلى دراسة الفاعل، ونائبه والمبتدأ تحت باب واحد وهو المسند إليه ، لأنه لم يجد فرقا واضحا بين هذه الوظائف يدعو إلى الفصل بينهما في الدراسة.

—أن النحاة لم يفرقوا بين الفاعل ونائبه في الأحكام لذلك يرسم بعضهم لهما بابا واحدا.

—أن المؤلف يدعو إلى توحيد الفاعل والمبتدأ في الدراسة وإن كان النحاة قد فصلوا بينهما في الدراسة لما رأوا بينهما فروق، ومن الفروق بين الفاعل والمبتدأ التي من أجلها فصلوا بينهما في الدراسة أن الفاعل يجب تأخيرها عن الفعل ، على حين أن الأصل في المبتدأ التقديم، ولكن المؤلف يرى أن المسند إليه في الأسلوب العربي الصحيح يجوز تقديمه وتأخيرها عن الفعل ، فلا فرق بين أن يقال : (ظهر الحق) ، وأن يقال : (الحق ظهر) وكلا الكلامين عربي سائغ مقبول عند النحاة جميعا⁵.

—إن المؤلف يرفض تفرقة النحاة بين المبتدأ أو الفاعل من حيث الحذف الأول، وعدم جواز الحذف الثاني، ويرى أن ذلك فرق صنعه الاصطلاح النحوي أيضا، فإن المبتدأ لا يذكر في الجملة فيقولوا: محذوف والفاعل لا يذكر فيقولون: هو مستتر، ومثال ابن مالك (ت 272هـ) لحذف المبتدأ أن يقال في جواب : (كيف زيد): (دنف)

¹ - أحمد محمد عبد الراضي، إحياء النحو والواقع اللغوي، ص 69.

² - سيبويه ، الكتاب، ج1، ص 23.

³ - مهدي المخزومي، النحو في العربي نقد وتوجيه، ص؟؟

⁴ - أحمد محمد عبد الراضي، إحياء النحو والواقع اللغوي، ص 70.

⁵ - إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، ص 70، 73.

أي: عليل، فإذا قيل في الجواب (دنف) أي اعتل جعلوا الفاعل مستترا ولم يقولوا محذوف وهو في رأيه اصطلاح نحوي لا أثر له في القول، فلا وجه لالتزامه والتفرقة به¹.

-أن المؤلف يرفض تفريق النحاة بين الفعل والمبتدأ من حيث المطابقة في العدد، إن الفعل يوحد إذا الفاعل مثنى أو مجموعا، على حين تحب مطابقة الفاعل للمبتدأ وهذه التفرقة لو صحت كما يقول المؤلف لكانت كافية للتفريق بين الاثنين في الدرس، كما يرى أن المطابقة واجبة في الاثنين وأن المطابقة بين المسند والمسند إليه مبتدأ أو فاعل بل تجئ لتقدم المسند إليه أو تأخيرها، فالمسند إليه إذا تقدم وجب أن يكون في المسند إشارة على تطابقه في العدد، نحو (الشهداء فازوا)، (الشهداء يفوزون) ، وإذا تأخر كان المسند مفردا في حال : نحو: (فاز الشهداء)، (يفوز الشهداء)، (فائز الشهداء)².

-أن المؤلف يتخذ من المطابقة بين الفعل والفاعل وبين المبتدأ والخبر في النوع، دليلا على أن الفاعل والمبتدأ شيء واحد، غير أن المطابقة بين المسند إليه إذا تقدم والمسند تكون أكد و أوجب ثم يشير إلى لعة (أكلوني البراغيث) فيرجع أن تلك المطابقة العددية وشمولها كل مسند كانت الأصل في العربية ثم خصصت بالمسند إذا تأخر³.

فهو يرى أن المطابقة بين المسند إليه والمسند في النوع أي التذكير والتأنيث واجبة، إذا تقدم المسند إليه وجائزة إذا تأخر ، وأن المطابقة بينهما في العدد واجبة إذا تقدم المسند إليه⁴.

¹ - إبراهيم مصطفى، إحياء النحو ، ص 45.

² - المرجع نفسه، ص79.

³ - المرجع نفسه، ص 45.

⁴ - المرجع نفسه، ص80.

الفصل الثاني: نماذج تطبيقية في الإسناد

1- نماذج تطبيقية من القرآن الكريم.

2- نماذج تطبيقية من الحديث الشريف

3- نماذج تطبيقية من الشعر العربي

4- نماذج تطبيقية من النثر العربي.

يعتبر القرآن الكريم والسنة مصدر نقي للدراسات اللغوية والنحوية لطلاب المعرفة ، وقد اخترنا في دراستنا آيات وأحاديث نبوية لما يربطها بموضوعها : الإسناد في الجملة الفعلية .

إضافة على اعتماد على شواهد شعرية والنثرية في فصلنا.

1/- نماذج تطبيقية من القرآن الكريم

—الأمثلة:

1- قال تعالى ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ .

(البقرة: 07).

2- قال تعالى: ﴿يَحَادِثُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ (البقرة: 09).

3- قال تعالى: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ

اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (البقرة: 20).

4- قال تعالى: ﴿ فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ

وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ

﴿ (البقرة: 251)

5- قال تعالى: ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾ (آل عمران:

03).

6- قال تعالى: ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا

الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ

حِسَابٍ ﴾ (آل عمران 37).

7- قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ (الأنفال: 03).

8- قال تعالى: ﴿ يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴾ (الأنفال: 06).

9- قال تعالى: ﴿ لِيُمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ (الأنفال: 37).

10- قال تعالى: ﴿ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ (التوبة: 15).

11- قال تعالى: ﴿ وَلَا يَنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (التوبة 121).

12- قال تعالى: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ااُنْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴾ (يونس: 79).

13- قال تعالى: ﴿ لَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ (يونس: 99).

14- قال تعالى: ﴿ اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴾ (يوسف: 09).

15- قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ ااُنْتُونِي بِهِ اَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴾ (يوسف: 54).

16- قال تعالى: ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴾ (النحل: 04).

17- قال تعالى: ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (النحل: 32).

18- قال تعالى: ﴿سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (الفتح: 15).

19- قال تعالى: ﴿إِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾ (مريم: 05).

20- قال تعالى: ﴿وَأَنذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (مريم: 39).

2/- نماذج تطبيقية من الحديث النبوي الشريف

- 1- عن أبي عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، ويقيموا الصلاة ، ويؤتوا الزكاة ، فإذا فعلوا ذلك ، عصموا مني دماءهم وأموالهم ، إلا بحق الإسلام ، وحسابهم على الله تعالى .» رواه أبي عمر.
- 2- عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ ، فَسَدُّوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا ، وَاسْتَغْنُوا بِالْعَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدَّلْجَةِ » رواه أبي هريرة.
- 3- عن أبي سعيد الخدري سمعت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا أسلم العبد فحسن إسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها وكان بعد ذلك القصاص الحسنة بعشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف والسيئة بمثلها إلا أن يتجاوز الله عنها » رواه أبي سعيد الخدري.
- 4- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « من اتبع جنازة مسلم إيمانا واحتسابا ، وكان معه حتى يصلى عليها ، ويفرغ من دفنها ، فإنه يرجع من الأجر بقيراطين ، كل قيراط مثل أحد ، ومن صلى عليها ثم رجع قبل أن تدفن فإنه يرجع بقيراط » رواه أبي هريرة..
- 5- عن النعمان بن بشير رضي الله عنه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « الحلال بين وإن الحرام بين وبينهما أمور مشتهيات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه ألا وإن لكل ملك حمى ألا وإن حمى الله محارمه ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب » رواه النعمان بن بشير.
- 6- عن أبي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « إِذَا أَتَفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ » رواه أبي مسعود.
- 7- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، تَنَتَّى عَشْرَةَ رَكْعَةً ، بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ » رواه أم حبيبة
- 8- قال النبي صلى الله عليه وسلم : « تعرض الأعمال في كل جمعة مرتين » رواه أبي هريرة.
- 9- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس ، فيغفر لكل عبد مسلم لا يشرك بالله شيئا إلا رجلا كانت بينه وبين أخيه شحناء » رواه أبي هريرة.

- 10- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « عقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عُقَدٍ، يضرب كل عقدة مكانها: عليك ليل طويل فارقد، فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة، فإن توضأ انحلت عقدة، فإن صلى انحلت عُقْدُهُ كلها، فأصبح نشيطاً طيب النفس، وإلا أصبح خبيث النفس كسلان» رواه أبي هريرة.
- 11- عن رافع بن خديج رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « أفطر الحاجم والمحجوم » رواه رافع بن خديج.
- 12- عن معاوية ، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين وإنما أنا قاسم والله يعطي ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله » رواه معاوية.
- 13- عن أبي طلق بن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « كلوا واشربوا ولا يهيئكم الساطع المصعد وكلوا واشربوا حتى يعترض لكم الأحمر » رواه أبي طلق بن علي.
- 14- عن أنس رضي الله عنه قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَهً » رواه أنس بن مالك .
- 15- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : «لَا يَصُومَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا يَوْمًا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ » رواه أبي هريرة.
- 16- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتاني جبريل فأمرني أن آمر أصحابي أن يرفعوا أصواتهم بالإلهال والتلبية». رواه سفيان بن عيينة.

3/ نماذج تطبيقية من الشعر العربي :

1- يقول على كرم الله وجهه (ت 40 هـ) في الأصدقاء و الزمن :

- تغيرت المودة والإخاء ** و قل الصدق و انقطع الرجاء
و أسلمني الزمان إلى صديق ** كثير الغدر ليس له رعاء
ورب أخ وفيت له بحقي ** و لكن لا يدوم له وفاء
أخلاء إذا استغنيت عنهم ** و أعداد إذا انزل البلاء
يديمون المودة ما رأوني ** و يبقى الود ما بقي اللقاء¹

2- و يقول أيضا في الدهر

- الدهر يخنق أحيانا قلالده ** عليك لا تضطرب فيه و لا نكتب
حتى يفرجها في حال مدته ** فقد يزيد اختناقا كل مضطرب²

3- و يقول أيضا كرم الله وجهه في قصيدة الفقر :

- غالبت كل كل شديدة فعلها ** فالفقر غالبي فأصبح غالبي
إن أيده يصفح وإن لم أيده ** يقتل فقبح وجه من صاحب³

4- و يقول أيضا :

- حسين إذا كنت في بلدة ** عربيا و عاشر بآدابها
و لا تفتخرن بينهن بالنهي ** فكل قبيل بألبابها⁴

¹ - علي بن أبي طالب ،ديوان أمير المؤمنين ،جمع و ترتيب ،عبد العزيز الكرم ، ط1، 1409هـ ص 07.

² - المصدر نفسه، ص 15.

³ - المصدر نفسه ، ص 16

⁴ - المصدر نفسه، 23.

5- و يقول عن حياة الدنيا :

- حياتك أنفاس تعد فكلما ** معنى نفس أنقصت به جزءا
ويجيبك ما يغنيك في كل حلة ** ومجدوك حاد ما يريد بك الهزءا
فتصبح في نفس و تمشي لغيرها ** ومالك من عقل تحس به رزءا¹

6- قال علي رضي الله عنه في الوفاء بين الناس :

- ذهب الوفاء ذهاب أمس الزاهب ** فالناس بين مفاتل وموارب
يفشون بينهم المودة و الصفاء ** و قلوبهم محشوة بعقارب²

7- و يقول أيضا :

- لا تعتين على العباد فإنما ** يأتيك رزقك حيث يؤذن فيه³

8- قال المتنبى (ت 354 هـ)

- أبلى الهوى أسف يوم النوى بدني ** و فرق الهجر بين الجفن و الوسن
روح تزدد في مثل الحلال إذا ** أطارت الريح عنه الثوب لم يين
كفى بجسمي نحولا أنتي رجل ** لولا مخاطبي إياك لم ترني⁴

9- وقال في موضع آخر :

- وجدت المدامة غلابة ** تميمج للقلب أشواقه
شيء من المرد تأديبه ** و لكن تحسن أخلاقه

¹ - علي بن أبي طالب ، ديوان أمير المؤمنين ، ص 10.

² - المصدر السابق ، ص 14.

³ - المصدر السابق ، ص 105.

⁴ - المتنبى ، ديوان المتنبى ، دار بيروت ، بيروت ، 1403 هـ ، ص 07

و أنفس ما للفقى ليه ** و ذو اللب يكبره إنفاقه

وقد مت أمس بما موته ** و لا يشتهي الموت من ذاقه¹

10- و قال أيضا :

تجف الأرض من هذا الرباب ** و يخلف ما كساها من ثياب

و ما ينفك من كالدهر رطبا ** و لا ينفك غيثك في انسكاب

تساريكا لسواري و الغوادي ** مسامرة الأحياء الطراب

تفيد الجود منك فتحتديه ** و تعجز عن خلائقك العذاب²

11- قال أحمد شوقي (ت 1351هـ):

يا فرنسا : نلت أسباب السماء ** و تملك مقاليد الجواء

غلب النسر على دولته ** و تنحى لك عن عرش الهواء

وأنتك الريح تمشي أمة ** لك - يا بلقيس - من أوفى الإماء³

12- قال أحمد شوقي في موضع آخر :

آمنت بالله ، و استشيت جنته ** دمشق روح، جنان ، و ربحان

قال الرفاق و قد هبت حمائلها ** الأرض دار لها (الفيحاء) بستان⁴

¹ - المتنبي ، ديوان المتنبي ، ص 159.

² - المصدر نفسه ، ص 296.

³ - أحمد شوقي ، الشوقيات ، دار العودة ، بيروت ، ج1، 1988م، ص 3

⁴ - المصدر نفسه، ص 101.

13- وقال أيضا :

لا رعاك التاريخ يا يوم قميد ** ونظمت بك الأنباء

دارت الدوائر فيك ، و نالت ** هذه الأمة اليد العسراء¹

14- وقال أيضا في الهمزيه النبوية :

أت الدهور على سلافته و لم ** تقن السلاف و لا سلا الندماء

بك يا ابن عبد الله قامت سمحة ** بالحق من ملل الهدى غراء

بنيت على التوحيد ، و هي حقيقة ** نادى بها سقراط و القدماء

وجد الزعاف من السموم لأجلها ** كالشهد ، ثم تتابع الشهداء²

15- يقول حافظ إبراهيم (ت 1932 م) بتهنئة عبد الحليم عاصم باشا إمارة الحج إليه :

هزك البيت الحرام له ** هزة المشتاق للوطن

فرحت أرض الحجاز بكم ** فرحها بالهاطل الهتب

وسرت بشرى القدوم لهم ** بك من مصر إلى عدن³

16- وقال أيضا في إسلام عمر :

خرجت تبغي أذاها في محمدها ** و للحذيفة حبار يواليها

فلم تكذ شمع الآيات بالغة ** حتى انكفأت تناوي من يناويها

سمعت سورة طه من مرتلها ** فزلزلت نية قد كنت تنويها⁴

¹ - المصدر نفسه ، ص22.

² - أحمد شوقي ، الشوقيات ، دار العودة ، بيروت ، ج1، 1988 م، ص38

³ - حافظ إبراهيم ، ديوان حافظ إبراهيم ، دار صادر ، بيروت ، ط 2، ج1، 2006 م، ص69.

⁴ - أحمد شوقي ، الشوقيات ، ص 61

17- ويقول أيضا في قصيدة إلى آدم أبي البشير :

أصاب رفاقي الفتح المعلى ** و صادف سهمي الفتح المنجيا

فلو ساق القضاء إلى نفعنا ** لقام أخوة معترضا شحيحا¹

4/ نماذج تطبيقية من النثر

1- قال ابن بطوطة (ت 779 هـ) في التيوس :

«وعندما وصلت إلى وجدة بصيصا من الأمل : معسكر الثورة الجزائرية و علم الجزائر يخفق عليه ، وأبناء الجزائر يقتضون على السلاح للكفاح في عزيمة و حوش الغاب ، و نمت ليلة في معسكر (العربي بن المهدي) شهيد من شهداء الثورة التي أكلت من الرجال حتى شبعت ، و شربت من الدماء حتى ارتوت و كان معي عمنا العجوز الصحافي الثابت ، العاشق ، الأبدى لتراب مصر المحروسة ، محمد عودة و كان ثالثا في الغرفة الصغيرة التي احتوينها ... ، كان بومدين يدخن باستمرار ، وعيناه اللتان تشبهان عين الصقر تحدقان عبر أسلاك المعسكر إلى حدود الجزائر ، و كان يتكلم عن مستقبل الجزائر كأنه يقرأ في كتاب مفتوح ، و لم يكن في الحجرة شيء إلا الأثاث الذي يستعمله الجنود ، و تتوسط هما صورة عبد الناصر كان بومدين يحلم بجزائر عربية و اشتراكية ، كان يرى أن الوطن العربي نهيض الجناح لأن المغرب العربي في أسوأ حالاته²»

2- قال طه حسين (ت 1973 م) في " الشعب "

« لو رأيته قبل عشرين سنة ياسيدي ، لما أنكرني منظره هذا الغريب ، حيث رأيته يقبل متدرجا كأنه البرمة الهائلة ، لم ترتفع في الجو كثيرا ، و لكنها اتسعت من يمين و شمال و امتدت من خلف و أمام و هي تسعى مع ذلك خفيفة لا تكاد الأرض تحس لها ثقلا لأنها اتخذت من لحم و عظم و لم تتخذ من حجر و صخر ، لو رأيته قبل عشرين سنة يا سيدتي لما أنكرت منظره هذا الغريب حيث أقبل فجيا ثم تقدم سعى حتى إذا بلغ مكانه جلس وكأنه الكتيب المضال فكان الناظر إليه يسأل نفسه لأول ولهة ، أيرى أنسانا جالسا أم يرى كومة الرمل ، قد اختفى فيها شخص ضئيل لا يكاد يظهر منه إلا تقاطيع وجهه **ضئيلة** غائرة خليفة ألا ترى لولا هذا الصوت الذي يخرج منها ضئيلا

¹ - أحمد شوقي ، الشوقيات ، ص 357

² - محمود السعدلي ، رحلات ابن بطوطة ، مركز الأهرام ، 1988 م ، ص 25-26

نحيا و لولا هذا الشرار الذي يتطاير من عينين صغيرتين لتفتح عنها الجفون إلا في بطاء بطيء و ثقيل كأنما نشد
بخط قد ركب في قفاه ¹

1- من القرآن الكريم:

الآية	المسند	المسند إليه
قال تعالى ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ . (البقرة: 07).	ختم	الله عز وجل
قال تعالى: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ (البقرة: 09).	يخدع يخدع يشعر	- ضمير متصل هو " واو الجماعة" ويعود على الكفار. - ضمير متصل هو " واو الجماعة" ويعود على الكفار - ضمير متصل هو " واو الجماعة" ويعود على الكفار
3- قال تعالى: ﴿ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (البقرة: 20).	يخطف أضاء مشى أظلم قام	- ضمير مستتر تقديره " هو " يعود على البرق. - ضمير مستتر تقديره " هو " يعود على البرق. - ضمير متصل هو " واو الجماعة" ويعود على الكافرين - ضمير مستتر تقديره " هو " يعود على البرق. - ضمير متصل هو " واو الجماعة" ويعود على الكفار

¹ - طه حسين ، جنة الحيوان ، مؤسسة أخبار اليوم ، الإسكندرية ، 1979 م ، ص 28

الله - ضمير مستتر تقديره " هو " يعود على الله.	شاء ذهب	
- ضمير متصل هو جيش جالوت - داوود - الله عز وجل - ضمير مستتر تقديره " هو " يعود على الله عز وجل - ضمير مستتر تقديره " هو " يعود على الله عز وجل - الأرض	هزم قتل أتى علم يشاء فسد	4- قال تعالى: ﴿ فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ (البقرة: 251)
- ضمير مستتر تقديره " هو " يعود على الله عز وجل. - ضمير مستتر تقديره " هو " يعود على الله عز وجل.	نزل أنزل	5- قال تعالى: ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴾ (آل عمران: 03).
الله - - ضمير مستتر تقديره " هو " ويعود على الله عز وجل. - زكرياء - زكرياء - ضمير مستتر تقديره " هو " ويعود على زكرياء. - ضمير مستتر تقديره " هو " ويعود على زكرياء.	تقبل أنبت كفل دخل وجد قال	6- قال تعالى: ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ (آل عمران 37).

- ضمير مستتر تقديره " هو " ويعود على مريم - ضمير مستتر تقديره " هو " ويعود على الله عز وجل.	قالت يرزق	
- الله - قلوب - آيات - ضمير مستتر تقديره " هي " تعود على الآيات. - ضمير متصل هو " واو " الجماعة " يعود على المؤمنين .	ذكر وجلّت تلى زاد يتوكل	7- قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ (الأنفال: 03).
- ضمير متصل هو " واو " الجماعة " يعود على المؤمنين الكارهين. - ضمير مستتر تقديره " هو " يعود على الحق. - ضمير متصل " هو " واو " الجماعة يعود على الكارهين. - ضمير متصل " هو " واو " الجماعة يعود على الكارهين	يجادل تبين يساق ينظر	8- قال تعالى: ﴿ يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴾ (الأنفال: 06).
- ضمير مستتر تقديره " هو " يعود على الله. - ضمير مستتر تقديره " هو " يعود على الله.	يميز يجعل	9- قال تعالى: ﴿ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ (الأنفال: 37).

- ضمير مستتر تقديره " هو " يعود على الله. - ضمير مستتر تقديره " هو " يعود على الله.	يركم يجعل	
- ضمير مستتر تقديره " هو " يعود على الله. - ضمير مستتر تقديره " هو " يعود على الله. - ضمير مستتر تقديره " هو " يعود على الله.	يذهب يتوب يشاء	10- قال تعالى: ﴿ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ (التوبة: 15).
- ضمير متصل تقديره " واو الجماعة " يعود على أهل المدينة - ضمير متصل هو " واو الجماعة " يعود على أهل المدينة. - ضمير منفصل " هم " يعود على أهل المدينة. - الله هز وجل - ضمير متصل " واو الجماعة " يعود على أهل المدينة. - ضمير متصل " واو الجماعة " يعود على أهل المدينة.	ينفق يقطع كتب يجزي دكان يعلم	11- قال تعالى: ﴿ وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (التوبة 121).
- فرعون - ضمير متصل " واو الجماعة " يعود على قوم فرعون	قال أت	12- قال تعالى: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتُنَبِّئُنِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴾ (يونس: 79).

-رب - ضمير مستتر تقديره "هم" يعود على العباد. -أنت -ضمير متصل "واو الجماعة" يعود على الناس.	شاء أمن تكره يكون	13- قال تعالى: ﴿لَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ (يونس: 99).
-ضمير متصل "واو الجماعة" يعود على إخوة يوسف. - ضمير متصل "واو الجماعة" يعود على إخوة يوسف. -ضمير مستتر "هم" يعود على إخوة يوسف. - ضمير متصل "واو الجماعة" يعود على إخوة يوسف.	اقتل اطرح يخل تكون	14- قال تعالى: ﴿اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ﴾ (يوسف: 09).
-الملك -ضمير متصل "واو الجماعة" يعود على خدام الملك. -ضمير مستتر تقديره "أنا" يعود على الملك. -ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على الملك.	قال آت استخلص كلم	15- قال تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ﴾ (يوسف: 54).
-ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على الملك	خلق	16- قال تعالى: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾ (النحل: 04).

-الملائكة -ضمير متصل " واو الجماعة" يعود على الملائكة. - ضمير متصل " واو الجماعة" يعود على المتقين -ضمير متصل " واو الجماعة" يعود على المتقين	تتوفى يقول أدخل تعمل	17- قال تعالى: ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (النحل: 32).
--	--	---

-المخلفون	يقول	18- قال تعالى: ﴿سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ
-ضمير مستتر تقديره " أنت "	انطلق	لِتَأْخُذُوهَا ذَرُّونا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُلْ لَنْ
يعود على الناس		تَتَّبِعُونَا كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ
-ضمير متصل " واو الجماعة "	تأخذ	كَأُنْوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿ (الفتح:15).
يعود على الناس		
-ضمير متصل " واو الجماعة "	ذر	
يعود على المخلفون		
-ضمير متصل " واو الجماعة "	يريد	
يعود على الكافرين.		
-ضمير متصل " واو الجماعة "	يبدل	
يعود على الكافرين.		
-ضمير متصل " واو الجماعة "	تتبع	
يعود على الكافرين.		
-الله	قال	
-ضمير متصل " واو الجماعة "	يقول	
يعود على الكافرين.		
-ضمير متصل " واو الجماعة "	تحسد	
يعود على الكافرين.		
-ضمير متصل " واو الجماعة "	كان	
يعود على الكافرين.		
-ضمير متصل " واو الجماعة "	يفقهه	
يعود على الكافرين.		

- ضمير متصل " التاء " يعود على زكريا - إمرأني - ضمير مستتر تقديره " أنت " يعود على الله	خاف كانت هب	19- قال تعالى: ﴿ إِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴾ (مريم: 05).
- ضمير مستتر تقديره " هم " يعود على الناس - الأمر - ضمير متصل " واو الجماعة " يعود على الناس	أنذر قضي يؤمنون	20- قال تعالى: ﴿ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (مريم: 39).

2- من الحديث النبوي الشريف

الحديث	المسند	المسند إليه
1- عن أبي عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، ويقيموا الصلاة ، ويؤتوا الزكاة ، فإذا فعلوا ذلك ، عصموا مني دماءهم وأموالهم ، إلا بحق الإسلام ، وحسابهم على الله تعالى »	أمر أقاتل شهد يقيم يؤتي فعل عصم يحق	-ضمير متصّر " التاء يعود على الرسول صلى الله عليه وسلم. -ضمير متصل " أنا " يعود على الرسول صلى الله عليه وسلم. -ضمير متصل " واو الجماعة " يعود على الناس. - ضمير متصل " واو الجماعة " يعود على الناس. - ضمير متصل " واو الجماعة " يعود على الناس. - ضمير متصل " واو الجماعة " يعود على الناس. - ضمير متصل " واو الجماعة " يعود على الناس. -الإسلام.
2- عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ ، فَسَدُّوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا ، وَاسْتَعِينُوا بِالْعَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ »	يشاد غلب سد قارب أبشر	-الدين -ضمير مستتر تقديره " هو " يعود على العبد. - ضمير متصل " واو الجماعة " يعود على الناس. - ضمير متصل " واو الجماعة " يعود على الناس. - ضمير متصل " واو الجماعة " يعود على الناس.

على الناس.	استعن	
- ضمير متصل " واو الجماعة" يعود على الناس.		
-العبد -الله -القصاص -ضمير مستتر تقديره " هي" يعود على الحسنة. -الله	أسلم يكفر كان يمثل يتجاوز	3- عن أبي سعيد الخدري سمعت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «إذا أسلم العبد فحسن إسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها وكان بعد ذلك القصاص الحسنة بعشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف والسيئة بمثلها إلا أن يتجاوز الله عنها»
-ضمير مستتر تقديره " هو" يعود على العبد. -ضمير مستتر تقديره " هي" يعود على الجنائز - ضمير مستتر تقديره " هو" يعود على العبد. - ضمير مستتر تقديره " هو" يعود على العبد. - ضمير مستتر تقديره " هو" يعود على العبد. - ضمير مستتر تقديره " هو" يعود على العبد. - ضمير مستتر تقديره " هي" يعود على الجنائز.	اتبع يصلى يفرغ يرجع صلى رجع تدفن	4- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « من اتبع جنازة مسلم إيماناً واحتساباً ، وكان معه حتى يصلى عليها ، ويفرغ من دفنها ، فإنه يرجع من الأجر بقيراطين ، كل قيراط مثل أحد ، ومن صلى عليها ثم رجع قبل أن تدفن فإنه يرجع بقيراط». .
-ضمير مستتر تقديره " هي" يعود على المشتبهات .	يعلم	5-عن النعمان بن بشير رضي الله عنه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « الحلال بين وإن الحرام بين

المشتبهات - ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على العبد. - ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على العبد. راع - راع - ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على الراعي. - ضمير مستتر تقديره "هي" تعود على المضغة. - الجسد - ضمير مستتر تقديره "هي" تعود على المضغة. - الجسد	اتقى استبرأ وقع يرعى يوشك يوقع صلح صلح فسد فسد	وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه ألا وإن لكل ملك حمى ألا وإن حمى الله محارمه ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسد فسد الجسد كله ألا وهي القلب »
- الرجل - الصدقة.	أنفق يحتسب	6- عن أبي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « إذا أنفق الرجل على أهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة »
- ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على المصلي. - البيت	صلى بني	7- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، ثَنَّتِي عَشْرَةَ رَكْعَةً ، بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ »
- الأعمال	تعرض	8- قال النبي صلى الله عليه وسلم : « تعرض الأعمال في كل جمعة مرتين »
- أبواب - ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على العبد.	تفتح يغفر	9- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس ، فيغفر لكل عبد مسلم لا يشرك بالله شيئاً إلا رجلاً كانت بينه وبين أخيه شحناء »

- ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على العبد.	يشرك	
-الشیطان - ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على. - ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على الشيطان. - ضمير مستتر تقديره "أنت" يعود على الإنسان - ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على الإنسان. - ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على الإنسان. - ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على الإنسان. - ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على الإنسان.	يعقد نام يضرب ارقد استيقظ ذكر انحل توضأ صلى	10- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « يحقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عُقَدٍ، يضرب كل عقدة مكانها: عليك ليل طویل فارقُدْ، فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة، فإن توضأ انحلت عقدة، فإن صلى انحلت عُقْدُهُ كلها، فأصبح نشيطاً طيب النفس، وإلا أصبح خبيث النفس كسلان»
الحاجم	أفطر	11- عن رافع بن خديج رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « أفطر الحاجم والمحجوم»
-الله -ضمير مستتر تقديره " هو" يعود على العبد. - الله -الأمة	يريد يفقه يعطي تزال	12-عن معاوية ، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : «سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وإنما أنا قاسم والله يعطي ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله»

- ضمير متصل "هم" يعود على الناس. - ضمير متصل "هم" يعود على الناس. - أمر	يضر خالف يأتي	
- ضمير متصل "واو الجماعة" يعود على الناس. - ضمير متصل "واو الجماعة" يعود على الناس. - ضمير متصل "واو الجماعة" يعود على الناس. الأحمر	كلوا اشرب يهدي يعترض	13- عن أبي طلق بن علي أن رسول الله صلى الله قال: «كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الساطع المصعد وكلوا واشربوا حتى يعترض لكم الأحمر»
- ضمير متصل "واو الجماعة" يعود على الصائمين	تسحر	14- عن أنس رضي الله عنه قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً»
- أحد - ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على الصائم.	يصوم يصوم	15- عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا يَصُومَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا يَوْمًا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ»
- جبريل ضمير مستتر تقديره "أنا" يعود على الرسول صلى الله عليه وسلم. - ضمير متصل "واو الجماعة" يعود على أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم.	أتى أمر يرفع	16- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتاني جبريل فأمرني أن آمر أصحابي أن يرفعوا أصواتهم بالإهلال والتلبية»

3/ من الشعر

المثال	المسند	المسند إليه
تغيرت المودة والإخاء و قل الصدق و انقطع الرجاء و أسلمي الزمان إلى صديق كثير العذر ليس له رعاء ورب أخ وفيت له بحقي و لكن لا يدوم له وفاء أخلاء إذا استغيت عنهم و أعداد إذا انزل البلاء يديمون المودة ما رأوني و يبقى الود ما بقي اللقاء	تغيرت قل وانقطع أسلم وفي يدوم استغنى نزل يلسم رأى يبقى بقي	-المودة -الصدق -الرجاء -الزمان -ضمير متصل " التاء " يعود على علي كرم الله وجهه. -وفاء -ضمير متصل "التاء" يعود على علي كرم الله وجهه. -البلاء -ضمير متصل " واو الجماعة" يعود على الأصدقاء. - ضمير متصل " واو الجماعة" يعود على الأصدقاء. -الود -اللقاء.
2- قال علي رضي الله عنه في الدهر : الدهر يخنق أحيانا قلا دته عليك لا تضطرب فيه و لا نكتب حتى يفرجها في حال مدتها فقد يزيد اختناقا كل مضطرب	يخنق تضطرب تثيب	-ضمير مستتر تقديره " هو " يعود على الدهر. - ضمير مستتر تقديره " هو " يعود على المرء. - ضمير مستتر تقديره " هو " يعود

على المرء. -ضمير مستتر تقديره "هي" يعود على القلادة. -مضطرب.	يفرج يزيد	
-ضمير متصل "التاء" يعود على علي رضي الله عنه. -الفقر -ضمير مستتر تقديره "أنا" يعود على علي رضي الله عنه. -ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على الفقر. - ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على الفقر.	غالب غالب أبدى يصفح يقتل	3- قال علي رضي الله عنه في الفقر: غالبت كل شديدة فعلها فالفقر غالبني فأصبح غالي إن أيده يصفح وإن لم أيده يقتل فقبح وجه من صاحب
-ضمير مستتر تقديره "أنت" يعود على حسين. - ضمير مستتر تقديره "أنت" يعود على حسين.	عاشر: تفخرنّ	4- و يقول علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو ينصح ابنه: حسين إذا كنت في بلدة غربيا و عاشر بآدابها و لا تفخرن بينهن بالنهي فكل قبيل بألبابها
-ضمير مستتر تقديرها "هو" يعود على الحياة. -نفس - ضمير مستتر تقديرها "هو" يعود على الحياة.	تعد مضى انقضت	5- و يقول علي رضي الله عنه عن حياة الدنيا : حياتك أنفاس تعد فكلما معنى نفس أنقصت به جزءا ويجيبك ما يفنيك في كل حالة وبحدوك حاد ما يريد بك الهزءا فتصبح في نفس و تمشي لغيرها

ومالك من عقل تحس به رزءا	يحي	-ضمير مستتر تقديره " هو " يعود على العمر.
	يفني	- ضمير مستتر تقديره " هو " يعود على العمر.
	يحدو	- ضمير مستتر تقديره " هو " يعود على العمر.
	يريد	- ضمير مستتر تقديره " هو " يعود على الدهر
	تمشي	-ضمير مستتر تقديره " أنت " يعود على الإنسان.
	تحس	- ضمير مستتر تقديره " أنت " يعود على الإنسان.
6-قال علي رضي الله عنه في الوفاء بين الناس :	ذهب	-الوفاء
ذهب الوفاء ذهاب أمس الذهاب	يفشي	-ضمير متصل " واو الجماعة " يعود على الناس.
فالناس بين مخاتل وموارب		
يفشون بينهم المودة و الصفاء		
و قلوبهم محشوة بعقارب		
7- قال علي كرم الله وجهه:	تعب	-ضمير مستتر تقديره " أنت " يعود على العبد.
لا تعتين على العباد فإنما	يأتي	-الرزق
يأتيك رزقك حيث يؤذن فيه	يردن	-ضمير مستتر تقديره " هو " يعود على الله عز وجل.

-الهوى أبلى -الهجر فرق -ضمير مستتر تقديره " هو " يعود على الروح. -الريح أطار - ضمير مستتر تقديره " هو " يعود على الهوى. - ضمير مستتر تقديره " هو " يعود على الهوى. - ضمير مستتر تقديره " هو " يعود على الهوى.	أبلى فرق تزد أطار بين كفى ترني	8- قال المتنبي (ت 354 هـ) أبلى الهوى أسف يوم النوى بدني و فرق الهجر بين الجفن و الوسن روح تزد في مثل الحلال إذا أطار الريح عنه الثوب لم بين كفى بجسمي نحولا أني رجل لولا مخاطبتي إياك لم ترني
-ضمير متصل " التاء " يعود على الشاعر. -ضمير مستتر تقديره " هي " يعود على المدامة. - ضمير مستتر تقديره " هي " يعود على المدامة. - ضمير مستتر تقديره " هي " يعود على المدامة. -ضمير مستتر تقديره " هو " يعود على الفتى. -ضمير مستتر تقديره " أنا " يعود	وجد تحيج تسيء تحسن يكبر مت	9-وقال المتنبي: وجدت المدامة غلابة تحيج للقلب أشواقه شيء من المرد تأديبه و لكن تحسن أخلاقه و أنفس ما للفق لي و ذو اللب يكبره إنفاقه وقدمت أمس بما موته و لا يشتهي الموت من ذاقه

على الشاعر. - ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على المرء.	يشتهي	
الأرض -ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على الرباب. -الدهر -السوراي -ضمير مستتر تقديره "هي" تعود على الأرض. - ضمير مستتر تقديره "هي" تعود على الأرض. - ضمير مستتر تقديره "هي" تعود على الأرض.	تجف يخلق ينفك تساير تفيد تحتدي تعجز	10-و قال أيضا : تجف الأرض من هذا الرباب و يخلف ما كساها من ثياب و ما ينفك من كالدهر رطبا و لا ينفك غيثك في انسكاب تسيارك السوراي و الغوادي مسايرة الأحياء الطراب تفيد الجود منك فتحتديه و تعجز عن خلائتك العذاب
-ضمير متصل "التاء" يعود على فرنسا. -ضمير متصل "التاء" يعود على فرنسا. -النسر -ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على النسر -الريح -ضمير مستتر تقديره "هي" يعود	نلت تملك غلب تنحى أنت تمشي	11- قال أحمد شوقي (ت 1351هـ): يا فرنسا : نلت أسباب السماء وتملكت مقاليد الجواء غلب النسر على دولته و تنحى لك عن عرش الهواء وأنتك الريح تمشي أمة لك - يا بلقيس - من أوفى الإماء

على الريح.		
12- قال أحمد شوقي في موضع آخر : آمنت بالله ، و استثنيت جنته دمشق روح، جنان ، و ريحان قال الرفاق و قد هبت خمائلها الأرض دار لها (الفيحاء) بستان	آمن استثنى قال هبت	-ضمير متصل " التاء " يعود على الشاعر. - ضمير متصل " التاء " يعود على الشاعر. -الرفاق -خمائل
13- و قال أيضا : لا رعاك التاريخ يا يوم قمبيـ زطنطنت بك الأنباء دارت الدوائر فيك ، و نالت هذه الأمة اليد العسراء	رعى طنطنت دارت نالت	-التاريخ -الأنباء -الدائرة -الأمة
14- وقال أيضا في الهمزيه النبوية : أتت الدهور على سلافه و لم تغن السلاف و لا سلا الندماء بك يا ابن عبد الله قامت سمحة بالحق من ملل الهدى غراء بنيت على التوحيد ، و هي حقيقة نادى بها سقراط و القدماء وجد الزعاف من السموم لأجلها كالشهد ، ثم تتابع الشهداء	أتت تغن سلا قامت بنيت نادى وجد تتابع	-الدهور -السلاف -الندماء -سمحة -ضمير مستتر تقديره " هي " يعود على الدهور. -سقراط -ضمير مستتر تقديره " هو " يعود على ابن عبد الله (الرسول صلى اله عليه وسلم. -الشهداء

البيت - أرض - بشرى -	هزّ فرحت سرت	15- قال حافظ إبراهيم (ت 1932 م) بتهنئة عبد الحليم عاصم باشا إمارة الحج إليه : هزك البيت الحرام له هزة المشتاق للوطن فرحت أرض الحجاز بكم فرحها بالهاطل اهتن وسرت بشرى القدوم لهم بك من مصر إلى عدن
-ضمير متصل "تاء" يعود على عمر رضي الله عنه. -ضمير مستتر تقديره "أنت" يعود على عمر. -ضمير مستتر تقديره "هي" يعود على الحنفية. - ضمير مستتر تقديره "أنت" يعود على عمر. -ضمير متصل "التاء" يعود على عمر رضي الله عنه. - ضمير مستتر تقديره "أنت" يعود على عمر. - ضمير متصل "التاء" يعود على عمر رضي الله عنه. -ضمير مستتر تقديره "هي" يعود على سورة طه.	خرج تبغي أذى تسمع انفكأ تناوي يسمع زلزلت	16- وقال أيضا في إسلام عمر : خرجت تبغي أذاها في محمد و للحنيفة جبار يواليها فلم تكذ تسمع الآيات بالغة حتى انكفأت تناوي من يناويها سمعت سورة طه من مرتلها فززلت نية قد كنت تنويها

أصاب صادف ساق قام	-رفاق -سهم -القضاء -أخو	17- وقال أيضا في قصيدة إلى آدم أبي البشير : أصاب رفاقي الفتح المعلى و صادف سهمي الفتح المتيحا فلو ساق القضاء إلى نفعا لقام أخوة معترضا شحيحا
---	---	--

4/ النشر

المسند إليه	المسند	السند
- ضمير متصل " التاء " يعود على ابن بطوطة. - ضمير متصل " التاء " يعود على ابن بطوطة. - ضمير مستتر تقديره " هو " يعود على علم الجزائر - ضمير متصل " واو الجماعة " يعود على أبناء الجزائر. - ضمير متصل " التاء " يعود على ابن بطوطة. - ضمير مستتر تقديره " هي " يعود على الثورة. - ضمير مستتر تقديره " هي " يعود على الثورة. - ضمير مستتر تقديره " هي " يعود على الثورة. - ضمير مستتر تقديره " هي " يعود على الثورة. - ضمير مستتر تقديره " هو " يعود على بومدين - ضمير مستتر تقديره " هو " يعود على بومدين - ضمير مستتر تقديره " هو " يعود على بومدين - الجنود - صورته - ضمير مستتر تقديره " هو " يعود على بومدين - ضمير مستتر تقديره " هو " يعود على بومدين	وصل رأى يخفق يقبض قام أكل شبع شرب ارتوى احتوى يدخن يتكلم يقرأ يستعمل تتوسط يحلّم يرى	قال ابن بطوطة (ت 779 هـ) في نهاية التيوس «وعندما وصلت إلى وجدة بصيصا من الأمل : معسكر الثورة الجزائرية و علم الجزائر يُخفق عليه ، وأبناء الجزائر يقتضون على السلاح للكفاح في عزيمة و حوش الغاب ، و غمت ليلة في معسكر (العربي بن المهيدي) شهيد من شهداء الثورة التي أكلت من الرجال حتى شبع ، و شربت من الدماء حتى ارتوت و كان معي عمنا العجوز الصحافي الثابت ، العاشق ، الأبدى لتراب مصر المحروسة ، محمد عودة و كان ثالثا في الغرفة الصغيرة التي احتوينها ...، كان بومدين يدخن باستمرار ، و عيناها اللتان تشبهان عين الصقر تحقدان عبر أسلاك المعسكر إلى حدود الجزائر ، و كان يتكلم عن مستقبل الجزائر كأنه يقرأ في كتاب مفتوح ، و لم يكن في الحجرة شيء إلا الأثاث الذي يستعمله الجنود ، و تتوسط هما صورة عبد الناصر كان بومدين يحلم بجزائر عربية و اشتراكية ، كان يرى أن الوطن العربي نهوض الجناح لأن المغرب العربي في أسوأ حالاته »
- ضمير متصل " التاء " يعود على السيدة. - ضمير متصل " التاء " يعود على السيدة. - ضمير متصل " التاء " يعود على طه حسين.	رأى أنكر رأى	2- قال طه حسين (ت 1973 م) في " الشعب " « لو رأيته قبل عشرين سنة ياسيدي ، لما أنكرني

منظره هذا الغريب ، حيث رأيته يقبل متدرجا كأنه	يقبل	- ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على الثعلب.
البرمة الهائلة ، لم ترتفع في الجو كثيرا ، ولكنها	ترتفع	- ضمير مستتر تقديره "هي" تعود على البرمة
اتسعت من يمين و شمال وامتدت من خلف و أمام	اتسعت	- ضمير مستتر تقديره "هي" تعود على البرمة
و هي تسعى مع ذلك خفيفة لا تكاد الأرض تحس	امتدت	- ضمير مستتر تقديره "هي" تعود على البرمة.
لها ثقلا لأنها اتخذت من لحم و عظم و لم تتخذ من	تسعى	- ضمير مستتر تقديره "هي" تعود على البرمة.
حجر و صخر ، لو رأيته قبل عشرين سنة يا سيدي	تحس	- ضمير مستتر تقديره "هي" تعود على الأرض.
لما أنكرت منظره هذا الغريب حيث أقبل فجيا ثم	اتخذت	- ضمير مستتر تقديره "هي" تعود على البرمة.
تقدم سعی حتى إذا بلغ مكانه جلس وكأنه الكتيب	تتخذ	- ضمير مستتر تقديره "هي" تعود على البرمة.
المضال فكان الناظر إليه يسأل نفسه لأول ولهة ،	رأى	- ضمير متصل "التاء" تعود على السيدة.
أرى أنسانا جالسا أم يرى كومة الرمل ، قد اختفى	أنكر	- ضمير متصل "التاء" تعود على السيدة.
فيها شخص ضئيل لا يكاد يظهر منه إلا تقاطيع	أقبل	- ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على الثعلب.
وجهه ضئيلة غائرة خليفة ألا ترى لولا هذا الصوت	تقدم	- ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على الثعلب.
الذي يخرج منها ضئيلا نحيل و لولا هذا الشرار	يسعى	- ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على الثعلب.
الذي يتطاير من عينين صغيرتين لتفتح عنها الجفون	بلغ	- ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على الثعلب.
إلا في بطء بطيء و ثقيل كأنما نشد بخيط قد ركب	جلس	- ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على الثعلب.
في قفاه »	يسأل	- ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على الناصر.
	يرى	- ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على الناصر.
	استخفى	- شخص.
	يظهر	- ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على الشخص.
	يخرج	- ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على الصوت.
	يتطاير	- ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على الشرار.
	تفتح	- ضمير مستتر تقديره "هي" يعود على العيدين.
	تشد	- ضمير مستتر تقديره "هي" يعود على الجفون.
	ركب	- ضمير مستتر تقديره "هي" يعود على الجفون.

تعليق:

من خلال الجداول نلاحظ أن النماذج التطبيقية التي وظفناها تحتوي على عدد كبير من الجمل الفعلية ، وهذا ما يخدم دراستنا، حيث كان المسند عبارة عن فعل إنا في زمن ماضي أو الحاضر، وهذه الأفعال هي التي تمثل معظم صور المسند، أما صور المسند عليه فكانت عبارة عن فاعل، فكان في اغلب الأحيان ضمير مستتر تجنبا للتكرار الذي يثقل آذان السامع.

خاتمة

وفي الختام نأمل أن نكون قد وفقنا في بحثنا هذا، بدءاً من دراستنا البنية الاسنادية في الجملة الفعلية، إذ اتخذنا من بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة سبيلاً في البحث ونماذج تطبيقية له، إضافة إلى بعض الشواهد الشعرية والنثرية من كلام العرب.

ويجدرنا بنا في نهاية هذا البحث أن نذكر أهم محطاته، التي سبق ووقفنا عنها لنخلص ما توصلنا إليه من نتائج أهمها:

- الجملة هي الوحدة الأساسية في كل الدراسات اللغوية وخاصة النحوية، وقد حظيت باهتمام كبير من قبل الباحثين القدماء والمحدثين فكل عرفها ودرسها من وجهة نظره وحسب توجهه ومشاربه الفكرية.
- اختلف النحاة القدماء في نظرهم إلى الجملة، فمنهم من جعلها والكلام مصطلحين يطلقان على مدلول واحد، ومنهم من فرق بينها واشترط الفائدة في الكلام دون الجملة.
- الجملة هي الوحدة اللغوية الأساسية أو الصورة اللفظية التي لها مطلق الأهمية في التعبير والإفصاح في أي لغة من اللغات ، فهي عنصر الكلام الأساسي وبها تتبادل الحديث بيننا.
- تتركب الجملة من ركنين أساسيين هما " المبتدأ" و " الخبر" في الجملة الاسمية والفعل والفاعل في الجملة الفعلية، وهما ما يطلق عليها بـ " المسند والمسند إليه.
- محور الجملة الفعلية هو الفعل، فإذا وج الفعل وجدت الجملة الفعلية و إذا غاب الفعل غابت هي الأخرى.
- الجملة الفعلية تنقسم إلى أشكال هي الماضية والمضارعة والأمر كما لها دلالات واسعة وذلك حسب السياق الذي ترد فيه.
- التركيب الإسنادي أو الإسناد مصطلح يرتبط بالجملة فهو أساس بنائها وتركيبها، ومع ركنيه الذي لا يأتي بها، " المسند والمسند إليه" فهما عمدة الجملة ووحدتها الأساسية، إذ نجد كل من المسند والمسند إليه لهما مواضع ومواقع فغي الجملة ، فالمسند ليس دائماً فعلاً فقد يرد اسماً (خبراً) ، وكذلك المسند إليه فيكون غماً فاعلاً أو نائب فاعل وهذا في المركب الفعلي.
- الإسناد قسمين تام وناقص ، ختام فهو ما اشتمل على طرفي الإسناد المذكورين أو مقدرين أو مذكور احدهما و الآخر مقدر و الإسناد الناقص هو ما ذكر فيه احد الطرفين دون ذكر الطرف الآخر لا لفظاً و لا تقديرًا.

وخلال دراستنا لهذا البحث صادفتنا عدة مواضيع تستحق الدراسة والبحث فيها كالجملية الاسمية والإسناد فيها ، التقديم والتأخير في الجملة والأساليب وغيرها من الأطروحات. التساؤلات التي يمكن دراستها.

وفي الأخير نرجو من الله عز وجل أن نكون قد وفقنا ولو بقدر ضئيل في الإلمام بجوانب الموضوع، وتعتذر لأي تقصير أو خطأ تخلل الدراسة، فإن وفقنا الله في إصابة ما هدفنا إليه فلأن ذلك هدفنا. وإن أخطأنا فلقد نلنا شرف المحاولة والتعليم. نأمل من الله أن ينال قبولكم وأنم يلغي الاستحسان منكم ، وصل اللهم وسلم تسليما كثيرا على سيدنا وحبينا أشرف خلق الله محمد بن عبد الله على آله وصحبه أجمعين.

قائمة المصادر والمراجع

–القرآن الكريم.

–الحديث النبوي الشريف.

1. عبده الراجحي، التطبيق النحوي والصرفي، دار المعرفة، الجامعة الإسكندرية، 1992م.
2. هادي أحمد فرحان الشجيري ، الدراسات اللغوية والنحوية في مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية وأثرها في استنباط الأحكام الشرعية، كلية الآداب الجامعية، بغداد، ط1، 2000م.
3. موسى بن مصطفى عبيدان ، دلالة تركيب الجمل عند الأصوليين، الأوائل للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا ط1، 2002م.
4. فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2، 2007م.
5. علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، مؤسسة المختار، القاهرة، ط1، 2007م.
6. مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، الشركة المصرية العالمية للنشر ، بيروت لبنان، ط1، 1997م.
7. سبيويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ج1، ط2، 1988م.
8. هادي أحمد فرحان الشجيري ، الدراسات اللغوية والنحوية في مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية وأثرها في استنباط الأحكام الشرعية، كلية الآداب الجامعية، بغداد، ط1، 2000م.
9. مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1986م.
10. شرف الدين يحيى بن موسى المعرايطي ، الدرة البهية نظم الأجرومية، دار العصماء، دمشق، سوريا، ط1 2012م.
11. أبي الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح: محمد علي نجار، دار الكتب المصرية، ج1، مصر، 1913م.
12. ابن منظور، لسان العرب، مادة (ج.م.ل).
13. ابن فارس، مقاييس اللغة ، ج1.
14. فخري خليل النجار، الأسس الفنية للكتابة والتعبير، دار صفاء، عمان ، ط1، 2011م، 1431هـ.
15. محمد حماسة عبد اللطيف، النحو الأساسي، دار الفكر العربي، 1417هـ، 1997م.
16. موسى مصطفى، عبيدان، دلالة التركيب عند الأصوليين ا، الأوائل للنشر والتوزيع، سوريا، دمشق، ط1 2002م

17. الزمخشري، المفصل في علم العربية، دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة، بيروت، لبنان، ط 2.
18. ابن الحاجب، الكافية في النحو، تح: طارق نجم عبد الله، مكتبة دار الوفاء للنشر والتوزيع، ط 1، 1407هـ، 1986م.
19. أبي علي الشلوبيين، التوطئة، تح: يوسف أحمد المطوع، دار التراث العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1973م 3.
20. ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: إميل يعقوب بديع، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط 1، 1418هـ، 1989م، ج 1.
21. محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية في الجملة بين القدم والحديث، دار غريب للطباعة و النشر القاهرة، 2001م.
22. محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر في النحو، دار الطلائع، القاهرة، 1996م.
23. علي جابر المنصوري، الدلالة الزمنية في الجملة العربية، الدار العلمية، الدولية، عمان، ط 1، 2002م.
24. الطاهر خليفة، الأسس النحوية والاملائية في اللغة العربية، الدار المصرية اللبنانية، ط 1، 1422هـ- 2002م.
25. محمود حني مغالسة، النحو الشافي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 3، 1418هـ- 1997م.
26. أبي البركات بن الأنباري، أسرار البلاغة، المجتمع العلمي العربي، دمشق، 877هـ.
27. أحمد هاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 354هـ.
28. عبد الله بن يوسف الجديع، المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، مؤسسته الريان، بريطانيا، ط 2، 2007م.
29. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مادة (س ن د) ج 3.
30. جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في الجوامع، تح: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ج 1، ط 1، 1998م.
31. مصطفى الغلاييني، جامع دروس العربية، راجعه: عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، بيروت لبنان، ج 1، ط 28، 1998.
32. سليمان فياض، النحو العصري، مركز الأهرام للترجمة والنشر، ط 1، مح 1، 1955م.

33. أحمد محمد عبد الراضي ، إحياء النحو والواقع اللغوي، مكتبة الثقافة الدينية ، مصر، القاهرة ، ط 1، 2007م
34. إبراهيم مصطفى، إحياء النحو ، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ط2، 1992م.
35. علي بن أبي طالب ،ديوان أمير المؤمنين ،جمع و ترتيب ،عبد العزيز الكرم ، ط 1، 1409هـ .
36. المتنبي ، ديوان المتنبي ، دار بيروت ، بيروت ، 1403 هـ .
37. أحمد شوقي ، الشوقيات ، دار العودة، بيروت ، ج1، 1988 م.
38. - حافظ إبراهيم ، ديوان حافظ إبراهيم ،دار صادر ، بيروت ، ط 2، ج1، 2006 م.
39. محمود السعدلي ، رحلات ابن بطوطة ، مركز الأهرام ، 1988 م .
40. طه حسين ، جنة الحيوان ، مؤسسة أخبار اليوم ، الإسكندرية ، 1979 م .

الفهرس

الصفحة	العنوان
/	بسملة
/	شكر وعرفان
/	الإهداء
أ-ب	مقدمة
8-5	مدخل: مصطلحات ومفاهيم
05	1- مفهوم الكلمة
06	2- مفهوم الكلام
06	3- مفهوم الكلم
07	4- مفهوم الجملة
08-07	5- مفهوم القول
08	6- مفهوم اللغة
27-09	الفصل: الجملة الفعلية والإسناد
15-09	المبحث الأول: الجملة
10	1- الجملة
14-11	2- حد الجملة عند النحويين والدارسين المحدثين
15	3- شروط الجملة
19-16	المبحث الثاني: الجملة الفعلية
16	1- تعريف الجملة الفعلية
20-17	2- أركان الجملة الفعلية
27-21	المبحث الثالث: الإسناد
23-21	1- مفهوم الإسناد
24-23	2- أركان الإسناد
25-24	3- الإسناد في الجملة الفعلية

27-25	4-الضممة علم الإسناد
62-29	الفصل الثاني: نماذج تطبيقية في الإسناد
31-29	1/ نماذج تطبيقية من القرآن الكريم
33-32	2/ نماذج تطبيقية من الحديث النبوي الشريف
38-34	3/ نماذج تطبيقية من الشعر العربي
38	4/ نماذج تطبيقية من النثر
62-39	التحليل
65-64	خاتمة
69-67	قائمة المصادر والمراجع
72-71	فهرس الموضوعات